

قسم التاريخ

تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور الدبلوماسية الجزائرية في دعم

حركات التحرر

[1974 - 1965]

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ:

• د. عبد الحفيظ عبد الحجي

من إعداد الطالبتين

• فؤلة لبني

• فؤلة هادية

أعضاء لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة |
|------------------------|-------------------|--------------|
| • محمد الدام | استاذ محاضر - أ - | رئيسا |
| • عبد الحفيظ عبد الحجي | استاذ محاضر - ب - | مشرفا ومقررا |
| • زكريا العابد | استاذ مساعد - أ - | عضوا ممتحنا |



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أسفله الطالب/ة / **كَيْبِلَت هاديّة** رقم التسجيل 191934020575
صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم : 107144337 المؤرخة في : 2017/12/30
الصادرة عن بلدية/دائرة : **أ.م.ص. ل. تبسة**
و المسجل في ماستر : **ب.م.د. نج. الشؤيرة الجواركية** خلال السنة الجامعية : 2024/2023
و المكلف/ة/ بانجاز مذكرة ماستر معنونة بـ :

..... دور الدبلوماسية في الجزائر في دعم حركات التحرير [1965م - 1974م]

تحت إشراف الأستاذ (ة) **ع.ع.د. الحبري ع.ع.د. المصطفى**

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث
الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من
السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

أتمنى في **23 ماي 2024**

مصادقة البلدية

عبد الرحمن
المجلس الشعبي البلدي
مختار في منصبه
صخري عبد الجبار
هون مكتب الإدارة الإقليمية



توقيع المعني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

بعد إتمام هذا العمل نتقدم بالشكر أولاً إلى المولى عز وجل الذي أعاننا
في إنجاز هذا البحث و نسأله لأن يوفقنا في نجاحات أخرى

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ: المؤطر "عبد العبي عبد الحفيظ"
الذي أشرف على هذا العمل مقدماً لنا نصائح وتوجيهات ساعدتنا في
إتمام هذا البحث جزاها لله عنا خير الجزاء

والشكر الجزيل موصول كذلك إلى جميع أساتذة قسم التاريخ خاصة وكلية
العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة



إهداء

الى من كلَّه الله بالهيبه والوقار إلى من أحمل إسمه بكل افتخار إلى من تعب وكد
من أجلنا إلى أبي العالی " حسني "

الى من جعل الله الجنة تحت قدميها إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى من سهرت
الليالي من اجلي امي الحنون " نعيمة "

إلى من ساندوني في مراحل دراستي إلى أولئك الذين شاركوني الحياة انتصارا و
انكسارا اخوتي الاعزاء (كريمة، حاتم، الياس، عبد الله ، شاهر)

إلى من عملنا بنصائحها إلى رفيقة دربي إلى أختي التي لم تنجها أمي ابنة خالي (
صبرينة) الى من كانوا يد مساندة من بعيد خالتي وبناتها (ليلى، ملاك، سلاف،
سارة)

الى جميع اعمامي وعماتي وابنائهم وعلى رأسهم عمتي " سعيدة" اهدي هذا
العمل المتواضع

لبنى



إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع وثمره جهدي إلى:
كل أفراد أسرتي وإلى كل من وقف معي وساندني من قريب أو بعيد
المرجلة

إلى أبي العزيز أسأل الله أن يتغمد روحه بواسع رحمته إلى أمي العزيزة أطال
الله في عمرها التي سهرت الليالي وحملتني تسعة أشهر وساندتني طيلة مراحل
دراستي

إلى أخوتي الأعزاء كبيرا وصغيرا إلى ابن عمتي خليفة أدعوا الله تعالى أن يطلق
سراحه في أقرب الآجال لطالما شجعتني ووقف بجانبني حتاكمل المرحلة الجامعية

وفي الأخير أشكر الله تعالى وأحمده بفضلته استجابته لدعائي تمكنت من الوصول
لهذه المرحلة على خير سائلة الله العلي القدير ان ينفعنا ويمدنا بتوفيقه

هادية



قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

| مختصرها | الكلمة |
|---------|----------------------|
| ج | الجزء |
| ص | الصفحة |
| ص - ص | من الصفحة الى الصفحة |
| ط | طبعة |
| م | مجلد |
| س | سنة |
| د.ع | دون عدد |

فهرس المحتويات

| الصفحة | فهرس المحتويات |
|--------|--|
| / | الشكر والعرفان |
| / | الاهداء |
| / | قائمة المختصرات |
| أ - د | مقدمة |
| 7 | الفصل التمهيدي: السياق المفاهيمي والتاريخي للدبلوماسية وحركات التحرر |
| 7 | المبحث الاول: ماهية الدبلوماسية |
| 10 | المبحث الثاني: مفهوم حركات التحرر |
| 13 | المبحث الثالث: المسار التاريخي للدبلوماسية الجزائرية (1919-1954) |
| 18 | الفصل الأول: تدويل القضية الجزائرية في الهيئات الدولية |
| 18 | المبحث الاول: الجامعة العربية |
| 20 | المبحث الثاني: الكتلة الأفروآسيوية |
| 26 | المبحث الثالث: هيئة الامم المتحدة |
| 37 | الفصل الثاني: الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا "انغولا" نموذجاً (1965-1974) |
| 37 | المبحث الاول: الاطار الجغرافي والتاريخي لأنغولا |
| 41 | المبحث الثاني: منظمات الحركة الوطنية في أنغولا |
| 44 | المبحث الثالث: مساهمة الجزائر في الدعم الدبلوماسي لأنغولا |
| 51 | الفصل الثالث: الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين " نموذجاً (1965-1974) |
| 51 | المبحث الاول: الاطار الجغرافي والتاريخي لفلسطين |

فهرس المحتويات

| | |
|----|--|
| 54 | المبحث الثاني: نماذج من الانتفاضة الفلسطينية (الحروب العربية - الاسرائيلية) حرب 1948، حرب جوان 1967، حرب اكتوبر 1973 |
| 59 | المبحث الثالث: مساهمة الجزائر في الدعم الدبلوماسي لفلسطين |
| / | خاتمة |
| / | ملاحق |
| / | قائمة المصادر والمراجع |

مقدمة

تعتبر الدبلوماسية إحدى الوسائل والاستراتيجيات التي تعمل على تحقيق الأهداف السياسية للدول ، وذلك بواسطة مبادئ تتجه بها الى الساحة الدولية لتمارس نشاطها الخارجي، وتتم هذه الأخيرة أهدافها من خلال اجراء لقاءات ومفاوضات تسعى الى ربط علاقات بين الأطراف المتنازعة، كما انها من افضل البدائل والطرق في حل وفض النزاعات والخلافات الدولية سلميا، ومن هذا المنطلق رسمت الدولة الجزائرية سياستها الخارجية.

شهد التطور الحاصل للدبلوماسية الجزائرية بعد الاستقلال خاصة في فترة [1965م-1974م] أهمية كبيرة، والتي مكنتها من دعم حركات التحرر للقارة الافريقية والآسيوية في المحافل الدولية، وذلك بإيجاد حلول لعدة مشاكل وقضايا داخل القارتين من اجل تحقيق الامن والسلم للشعوب المضطهدة ، حيث اخذت على عاتقها ببذل كل الجهود والمسااعي الدبلوماسية في سياستها الخارجية لإبراز التأييد والمساندة للحركات التحررية التي شهدتها بعد استرجاع سيادتها، ولعل أبرز هذه القضايا نجد كل من أنغولا في القارة الافريقية وفلسطين في القارة الآسيوية اللذان أخذناهما كنماذج لموضوع دراستنا.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في ابراز الدور الفعال الذي تقوم به الدبلوماسية الجزائرية بعد الاستقلال انطلاقا من الدعم الخارجي لحركات التحرر في القارة الافريقية والآسيوية.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب موضوعية وأخرى ذاتية تتمثل في مايلي:

الموضوعية:

✓ تسليط الضوء على أهمية النشاط الدبلوماسي الجزائري في تأييد ونصرة القضايا العادلة.

✓ التعرف على المسار التاريخي للدبلوماسية الجزائرية ونشاطها في الخارج.

الذاتية.

✓ الرغبة في دراسة التطورات الحاصلة للدبلوماسية الجزائرية خلال فترة (1965م-1974م) ونشاطها في دعم القضايا التحررية.

الإشكالية:

تعتبر الدولة الجزائرية من ابرز الدول التي ساهمت بفعالية كبيرة في مناهضة الاستعمار عامة، والاستعمار الأوروبي للقارة الافريقية والآسيوية خاصة، حيث كانت سباقة في مساندة وتأييد حركات التحرر للقارتين، والتي جسدها في دبلوماسيتها للدفاع عن قضايا الشعوب المضطهدة.

ومن خلال هذا السياق نطرح الإشكالية

✓ الى اي مدى ساهمت الجزائر المستقلة في دعم وتأييد حركات التحرر داخل القارة الافريقية والآسيوية على الصعيد الدبلوماسي؟

تندرج ضمن هذه الإشكالية الرئيسة مجموعة من الأسئلة الفرعية لعل أبرزها:

✓ كيف كان تكثيف العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية داخل الهيئات الدولية ؟

✓ فيما تمثل دور السياسة الخارجية الجزائرية في دعم حركة التحرر في أنغولا ؟

✓ فيما تمثلت المساندة والتأييد الخارجي الجزائري إزاء القضية الفلسطينية؟

اهداف الموضوع:

✓ يهدف موضوع الدراسة الى الجهود والمسااعي الدبلوماسية الجزائرية وتفصل دورها من

اجل حل مشاكل القضايا الإقليمية والعربية والدفاع عن حقه في تقرير المصير.

✓ توضيح اهم المبادئ الدبلوماسية الجزائرية التي اعتمدها على الصعيد الدولي
لمناهضة الاستعمار الأوروبي.

وضعنا لبحثنا هذا خطة تتكون من أربع فصول :

الفصل التمهيدي السياق المفاهيمي والتاريخي للدبلوماسية وحركات التحرر ويندرج
ضمنه ثلاث مباحث أردنا فيهم تنبيان ماهية الدبلوماسية كمصطلح ومفهوم حركات التحرر
وأیضا المسار التاريخي للدبلوماسية الجزائرية خلال فترة (1919-1954).

ثم الفصل الأول بعنوان تدويل القضية الجزائرية في الهيئات الدولية ويندرج ضمنه ثلاث
مباحث مفادهم الجامعة العربية والكتلة الأفروآسيوية وهيئة الأمم المتحدة.

أما الفصل الثاني فكان ابراز الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا
"انغولا" نموذجا خلال فترة (1965-1974)، يحتوي على ثلاث مباحث بداية من الاطار
الجغرافي والتاريخي لأنغولا، والمبحث الثاني معنون بمنظمات الحركة الوطنية لأنغولا، أما
المبحث الثالث جاء في سياق مساهمة الجزائر في الدعم الدبلوماسي لأنغولا.

وفي الفصل الأخير تطرقنا فيه الى الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا
" فلسطين" نموذجا خلال فترة (1965-1974)، يتكون من ثلاث مباحث تتمثل في أولا
الاطار الجغرافي والتاريخي لفلسطين، ثانيا نماذج من الانتفاضة الفلسطينية (الحروب
العربية - الاسرائيلية - حرب 1948 - حرب جوان 1967 - حرب اكتوبر 1973)، وثالثا
بيان مساهمة الجزائر في الدعم الدبلوماسي لفلسطين.

لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع المتنوعة:

- ✓ محمد بجاوي: الثورة الجزائرية والقانون من اهم المصادر الذي تناولنه في الفصل الاول يحتوي على النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية
- ✓ احمد باي: مذكرات احمد باي اعتمدنا في هذا المصدر جانب المسار التاريخي للدبلوماسية
- ✓ عامر رخيطة: الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية خصصناه لدراسة جذور الدبلوماسية الجزائرية ونشأتها .
- ✓ يحيى بوعزيز: الاستعمار الأوروبي الحديث في افريقيا وآسيا استعملناه في السياق المفاهيمي لحركات التحرر في افريقيا.
- ✓ منصف بكاي: دور الجزائر في تحرير افريقيا ومقومات دبلوماسيتها الافريقية تطرقنا عليه في دور الجزائر في الدعم الدبلوماسي لحركات التحرر .
- ✓ عيسى لتيم: اطروحة دكتوراه عن دور الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962) اعتمدنا عليه في الفصل الاول الذي يحتوي على تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

لمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا المنهج التالي:

- ✓ المنهج التاريخي الوصفي: اعتمدناه في سرد الوقائع والاحداث التاريخية وترتيبها كرونولوجيا ووصفها.

صعوبات الدراسة:

من المعروف ان كل بحث لا يخلو من صعوبات لهذا واجهتنا أنا وزميلتي جملة من المصاعب اثناء دراستنا لهذا الموضوع:

- ✓ صعوبة التنقل الى باقي المكتبات خارج الولاية بسبب الظروف المحيطة بنا.
- ✓ عدم توفر المادة العلمية الكافية في الموضوع الذي درسناه.

✓ الموضوع يحتاج الى المزيد من الوقت كونه لا يتطرق الى تاريخ الجزائر فقط بل افريقيا وآسيا.

الفصل التمهيدي:

السياق المفاهيمي والتاريخي للدبلوماسية وحركات التحرر

المبحث الأول: ماهية الدبلوماسية

المبحث الثاني: مفهوم حركات التحرر

المبحث الثالث: المسار التاريخي للدبلوماسية
الجزائرية

المبحث الأول: ماهية الدبلوماسية

1- لغة: كلمة دبلوماسية مشتقة من الكلمة اللاتينية Diploma¹ التي تعني الوثيقة الرسمية التي يصدرها أصحاب السلطة، وتمنح لحاملها مزايا معنية، مما يؤهله لاستقبال المبعوثين ويخولهم بامتيازات وتسهيلات لأداء مهامهم، تمتد أصول هذه الكلمة الى الفعل اليوناني " ديبلوم" الذي يشير إلى الوثائق المطوية التي كانت تصدرها السلطة العليا في الامبراطورية اليونانية، مع مرور الوقت تطورت معاني الكلمة لتشمل حفظ الوثائق الرسمية ودراستها. وفي العهد الروماني استخدمت للدلالة على الوثائق المطوية مثل جوازات السفر وتذاكر المرور والصكوك الملكية ومع تزايد هذه الوثائق أصبح يطلق على مراجعيها اسم "أمناء المحفوظات" باللاتينية "دبلماتيك" " وعلى المختصين اسم "دبلمات".²

2- اصطلاحاً: تعددت تعريفات الفقهاء في وضع تعريف محدد للدبلوماسية، فمنهم من أوجز ومنهم من اسهب في وضع تعريف لها، وعليه نورد اهم التعريفات المتعلقة بالدبلوماسية.³

يعرفها الفقيه شارل كالفو⁴ : بأنها علم العلاقات القائمة بين الدول المنبثقة عن مصالحها المتبادلة وعن مبادئ القانون الدولي⁵ واحكام الاتفاقيات. ويعرفها الدكتور حسن صعب⁶ بأنها: " علم وفن وقانون وتاريخ ومؤسسة ومهنة".⁷

¹ - **Diploma:** يشير الى انواع من جوازات السفر. انظر ابتسام القزام ، المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري،، قصر الكتاب للنشر، البلدة. 1998 ص 29.

² - فاضل محمد زكي: الدبلوماسية في عالم متغير، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد 1992 ص 25.

³ - أمين شلبي: الدبلوماسية المعاصرة، ط2، عالم الكتب لنشر، شارع عبد الخالق ثروت، القاهرة، 1997، ص27.

⁴ - **شارل كالفو:** هو دبلوماسي ومؤرخ ومحامي أرجنتيني ولد سنة 26 فيفري 1824 في بوينس ايرس في الأرجنتين، عضو في معهد القانون الدولي واكاديمية العلوم الاخلاقية والسياسية الفرنسية، توفي سنة 2 ماي 1906 بباريس . أنظر: عيسى الجابري ، علم الشخصيات ، دار سبا للنشر والتوزيع، الكويت، د.س ص37.

⁵ - **القانون الدولي :** هو مجموعة من القواعد القانونية التي تنظم العلاقات بين الدول أنظر: ابراهيم بن داود، المعاهدات الدولية في القانون الدولي، ط1، دار الكتاب الحديث للنشر.. القاهرة. 2008 ص30.

⁶ - **حسن صعب:** ولد سنة 15 اكتوبر 1922 مستشار لبنان الثقافي في امريكا الشمالية. استاذ محاضر سابقا في علم السياسة توفي سنة 1990. أنظر محمد عمارة، شخصيات لها تاريخ، ط1، دار السلامة للنشر، القاهرة. 2008. ص 60.

⁷ - محفوظ خلف. النظرية والممارسة الدبلوماسية، الدار البيضاء للطباعة والنشر، مصر، 1989. ص 47.

هناك تعريف آخر على أنها " السياسة الخارجية للدولة، او هي فن توجيه العلاقات الدولية او هي سياسة توجيه علاقات الدول بوسائل سلمية تتفق مع الاخلاق والآداب الدولية. او هي علم العلاقات الدولية وفن التعامل مع الآخرين.¹

تعرف ايضا انها علم وفن تمثيل الدول والمفاوضات² وعرفت ايضا هي عملية التمثيل والتفاوض التي تجري بين الدول التي تتبادل علاقاتها ومعاملاتها ومصالحها.³

تعريف الدكتور ورائد الاعمال اللبناني عدنان البكري⁴: أن الدبلوماسية عملية سياسة تستخدمها الدول في تنفيذ سياستها الخارجية في تعاملها مع الدول والأشخاص الدوليين الآخرين وإدارة علاقتها الرسمية بعضها مع بعض ضمن النظام الدولي.⁵

- تعريف الدبلوماسي البريطاني ارنست ساتو⁶: ان الدبلوماسية هي استعمال الذكاء في ادارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة⁷.

¹ - محمد علي خرفوش: النظرية الدبلوماسية، ط1، دار الفرقد للنشر، بيروت، 2021، ص17.

² - المفاوضات: هي التحادث الذي يقع بين طرفين متناقضين او مختلفين من اجل التوصل الى اتفاق بينهما على ما يختلفان فيه. انظر: عبد المالك مرتاض.: دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1962-1954، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، ص81.

³ - عبد الرحمان النوري. الدبلوماسية بين الواقع والافاق على ضوء المتغيرات الدولية، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، ع1، م 26، جامعة الجلفة، ص 183.

⁴ - عدنان البكري: طبيب ورائد الاعمال الفرنسي، من اصل لبناني ابن منطقة أبي السمراء في طرابلس شال لبنان، فائز بالجائزة الاولى في مسابقة دولية بباريس. انظر: دكتور عدنان البكري، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت 1986، ص.26

⁵ - فاضل محمد زكي، المرجع السابق ص 26.

⁶ - ارنست ساتو: ولد سنة 30 جوان 1843 في ابيركلابتون، درس في يونيفرستي كوليدج لندن، من ابرز مناصبه سفير المملكة المتحدة عند الصين، حصل على وسام الصليب الاكبر من رتبة القديسان مايكل وجرجس توفي سنة 26 اوت 1929 انظر: طارق البشري، شخصيات تاريخية، دار الشروق الأولى للطباعة والنشر، القاهرة، 2010، ص50.

⁷ - محمد سعيد ابو عباه: الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها انواعها قوانينها. دار الشيماء للنشر والتوزيع. عمان، 2001. ص 20.

3- خصائص الدبلوماسية المعاصرة:

لقد تميزت الدبلوماسية التقليدية¹ بشكل عام بأسلوب سري، وكانت تمارس في وسط سياسي واقتصادي متجانس، بالإضافة الى حصر العمل الدبلوماسي على القارة الاوربية. ولكن مع بداية القرن العشرين وخاصة منذ أواخر الحرب العالمية الاولى بدأت الدبلوماسية تأخذ طريق آخر، لاسيما في ظل التغييرات التي بدأت تحصل على صعيد الثورات وحركات التحرر من الاستعمار. وهكذا اخذت الدبلوماسية تتطور ضمن وسط دولي متنوع الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.²

واهم خصائص او سمات هذا التطور للدبلوماسية المعاصرة نذكر:

- انفتاح عهد الدبلوماسية المكشوفة³ او العلنية التي بدأت مع الحرب العالمية الأولى (1914-1918) والتي دشنت مرحلة جديدة سمح للرأي العام ان يتدخل ويؤثر في مجريات السياسة الدولية وأحداثها.⁴

- لم تعد الدبلوماسية المعاصرة تجري في وسط سياسي متجانس الجانب ويقتصر على القارة الاوربية، بل اصبحت تجرى في وسط دولي متعدد ومتنوع الانظمة السياسية والاقتصادية، ومتعدد التنظيمات الدولية والاقليمية مما دفع بالعلاقات الدولية نحو مزيد من الاستقطاب.⁵

1 - الدبلوماسية التقليدية: او ما تعرف بالدبلوماسية الثنائية القائمة على الاتصال والمفاوضات بين دولتين. انظر: بطرس غالي. الدبلوماسية في العلاقات الدولية، مجموعة دراسات الدبلوماسية العربية، ج 13-1971، ص 108.

2- علي حسن الشامي، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، لبنان، 2011 ص 126.

3 - الدبلوماسية المكشوفة: او ما يعرف بالدبلوماسية العلنية التي تظهر نتائجها للعلن فور انتهائها حتى ولو جرت المفاوضات بشكل سري. انظر: بدر شنوف، محاضرة في قانون العلاقات الدولية، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الوادي، ص17.

4- علي حسن الشامي، مرجع نفسه، ص ص 127. 128.

5- لويس دوللو، التاريخ الدبلوماسي، ت. ر . سموحي فوق العادة ، ط2، منشورات عويدات (زندي علما) ، بيروت- باريس، ص ص 16-17.

- ان تطور العلاقات الدولية وتطور وظائف الدولة وتدخلها في عدة مجالات بالإضافة الى تطور وسائل الإتصال والانتقال، دفع الى تدويل كل أوجه الحياة، وجعل ميدان العمل الدبلوماسي يتسع للميدان الاقتصادي والتكنولوجي.¹

- ان تطور وظائف الدولة واتساع تدخلها في شتى الميادين ادى الى تطور في وظيفة العمل الدبلوماسي²، لقد اصبح الدبلوماسي اليوم موظفا بكل معنى الكلمة يخضع لمبادئ وقواعد الوظيفة العامة ويتمتع بمزايا السلك الخارجي وهو رجل اختصاص وكفاءة يكتسبها عن طريق الاعداد والتدريب والتأهيل والخبرة، وهو في الوقت ذاته بحاجة دائمة لهذا الاختصاص نظرا لتطور ميدان العلاقات الدولية.³

المبحث الثاني : مفهوم حركات التحرر

1- التعريف:

تعرف بأنها عبارة عن منظمات شعبية أخذت على عاتقها مهمة تحرير شعوبها، وأوطانها من النواجد الاستعماري، ينظمها مجموعة من الأشخاص يقومون بإدارة الحرب في ظروف مختلفة تنشأ في البلدان المستعمرة. وتقود كفاحا مسلحا من أجل الحصول على حق تقرير المصير، وكذلك تأخذ على شكل جبهة تضم جناحين سياسي وآخر عسكري.⁴

وعموما الحركات التحررية هي رد الفعل الوطني النضالي الذي قامت به الشعوب ضد

الاستعمار في افريقيا وآسيا ، التي كانت خاصة للسياسية والسيطرة الإستعمارية الأوروبية

¹ يحيى سعدي: الوظيفة الدبلوماسية ودورها في تفعيل العلاقات الدولية، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، ع9، م2، جامعة الجزائر، 2004، ص ص 329-330.

² محفوظ خلف، المرجع السابق، ص 52.

³ محاضرة كابلر: دور الدبلوماسية في اعداد وتنفيذ السياسة الخارجية، مجموعة الدراسات الدبلوماسية العربية. ج7، بيروت، 1973 ص 20.

⁴ خديجة مجاهدي : المركز القانوني لحركات التحرر الوطني في القانون الدولي الإنساني ، محلة الدراسات القانونية ، ع2، م8، ، جامعة علي لونيس ، البلدية 02، 29/04/2022، ص512.

(فرنسا، بريطانيا ايطاليا....) بكل انواع و اشكال الاحتلال، الإنتداب ، الحماية، الوصاية ،...، وهذا في اطار احترام القانون الداخلي والدولي.

2- عوامل ظهور حركات التحرر:

من خلال التغيرات الجذرية التي طرأت على الساحة الدولية في مطلع القرن العشرين ميلادي ، ساهمت في ظهور العمل. التحرري بين شعوب المستعمرات ، والذي شهدناه اكثر نهاية الحرب العالمية الثانية 1945، حيث دخلت في افريقيا وآسيا مرحلة حاسمة في تاريخها ولعلها بروز حركات التحرر عملت على استقلال العديد من دول العالم الثالث في فترة زمنية وجيزة.¹ و يمكن تخصيص هذه الحركات التحررية في ظهورها الى عوامل مهمة داخلية وأخرى خارجية والتي مفادها مايلي:

2-1- عوامل داخلية :

من العوامل الداخلية التي أحاطت بهم بشعوب آسيا و افريقيا والتغيرات نظرتهم من القيد إلى التحرر وأنها راجعة إلى:

شعور السكان الأصليين بالاضطهاد والاستغلال، الوضع المزري للاقتصاد نتيجة الاحتكار الذي يمارس السياسة الاستعمارية تجاههم. منها النهب، التسلط القمعي وممارستهم أبشع الممارسات منها: التمييز العنصري ، سلب حقوقهم منها تهميشهم وابعادهم عن توليهم مسؤولياتهم و مناصبهم المناسبة لكفاءتهم العلمية.²

¹ عبد الحميد زوزو: تاريخ الإستعمار والتحرر في افريقيا و آسيا، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2009ص 11.

² سامية جندي: حركات التحرر المناهضة للاستعمار الأوربي في افريقيا - الإفريقية أنموذجا - رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، 2015 - 2016، ص3.

- بروز مجموعة من الوطنيين كانوا متشبعين بالروح الإسلامية والثقافية الغربية وحضارتها ،
والذين متأثرين شديد التأثير بالتيار الإصلاحية "الجامعة الإسلامية" وكان من أهم ممثليه كل
من : جمال الدين الأفغاني¹ ومحمد عبده² وغيرهم

وقد عمل هؤلاء وأولئك كل بوسائله وطريقته على الحفاظ بالمقومات الوطنية والتصدي
لمؤامرات الاستعمار ، كما حملوا على عاتقهم مسؤولية تغيير الواقع الذي تعيشه الشعوب
المستعمرة وذلك بوفاء وعودهم.³

- انعكاسات الحربين العالميتين على المشاركين من الدول المستعمرة منها اكتساب خبرة
العسكرية ، الوعي السياسي أي تبلور الفكر التحرري لدى الشعوب المستعمرة . - ظهور
شخصيات فاعلة ومثقة أخذت على عاتقها التنظيم وتعبئة الشعب ببروز أحزاب وطنية
مناهضة للسياسية الإستعمارية (مصالي الحاج، المهاتما غاندي ، هوشي منه ...)⁴

2-2- عوامل خارجية :

من بين العوامل التي كانت تحفز شعوب المستعمرات على رفض الاستعمار والنضال من
أجل الإستقلال والحرية نجد كما يلي:

¹ - جمال الدين الأفغاني (1858 - 1897) : هو السيد محمد جمال الدين ابن السيد صغير الحسيني من بيت عظيم في
بلاد الافغان، ولد في قرية أسد آبادي سنة 1938 وهو مفكر إسلامي وناشط سياسي وأحد دعاة الوحدة الإسلامية ، أنظر
: وعد صبار محمد : أثر البنية الفكرية في النهضة الحضارية "جمال الدين افغاني" أنموذجا ، مجلة التراث، ع4، م09،
العراق ، 2019، ص. ص 257-285.

² - محمد عبدة (1849م-1905م): مفكر و عالم دين وفقهه وكاتب مصر من أحدا دعاة النهضة والاصلاح في
العالم العربي والإسلامي ولد سنة 1849م ساهم مع جمال الدين الافغاني في انشاء حركة فكرية تجديدية اسلامية في
اواخر القرن 19 توفي 1905 ،انظر: سليم مزهود : الخطاب الاصلاحية عند بعض رحالات العلماء المسلمين
الجزائريين 1930-1945، مجلة التمييز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية، ع7، م15، المركز الجامعي عبد الحفيظ،
ميلة ، 2021، ص15.

³ - يحيى يوعزيز: المرجع السابق، ص 14.

⁴ - سامية جندي: المرجع السابق ، ص 37.

- تصريح توماس وودرو ويلسون¹ 1918 الذي اقر مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير واكد على بحث سبل كيفية حل المشاكل بين الدول دون اللجوء الى الحرب، ومن ضمن العوامل التي شكلت تحولا في العلاقة بين المستعمر والمستعمرات نجد تأسيس عصبة الامم².1919.
- حدوث أزمات عالمية سياسية واقتصادية " الأزمة الاقتصادية 1929" التي ولدت أزمات اقتصادية في الدول المستعمرة عملت على التوسع والمجال الحيوي في مناطق المستعمرات
- ظهور المنظمات الدولية والإقليمية هيئة الأمم المتحدة عام 1945 والجامعة العربية 1945 ، وحركة عدم الانحياز 1961
- ظهور التضامن الأفروآسيوي من خلال مؤتمر باندونغ الذي يهدف الى تصفية الوجود الاستعماري والمناداة في حق الشعوب في تقرير مصيرها.

¹ - توماس وودرو ويلسون (1924 - 1956): هو سياسي و اكاديمي أمريكي تولى منصب الرئيس الثامن والعشرين للولايات .م. أ من عام 1913 إلى 1921 ، ولد في مدينه ستونتون في فرجينيا، وقضى سنواته الأولى في أوغستا ، جورجيا وكولومبيا ، تحصل على شهادة دكتوراه في العلوم السياسية من جامعة جونز هوبكنز ، صاحب مبادئ ولسون، انظر : لمين سعدان ، حق الشعوب في تقرير المصير - نشأة المبدأ وإشكالية التطبيقية في القانون الدولي ، مجلة مدارات سياسية ، ع2، م05، 2021/12/27، ص 193.

² - سعاد مصطفى: تطور الحركة الوطنية في أنغولا واسترجاع الوطنية 1926م 1975م ، رسالة لنيل اطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، أبو قاسم سعد الله ، 2016-2017 ، ص 65.

المبحث الثالث: المسار التاريخي للدبلوماسية الجزائرية [1919-1954]

1- مساعي الحاج أحمد باي وحمدان خوجة:

كان للحاج أحمد باي¹ حاكم الإقليم الشرقي (قسنطينة) نشاطا دبلوماسيا يهدف لإقناع فرنسا بإبعاد جيشها حيث ركز هذا الأخير جهوده في تعزيز علاقاته مع الباب العالي² باعتباره الطرف المعارض الوحيد لاحتلال الجزائر، وذلك للحصول على الدعم اللازم لمواجهة سياسة فرنسا الاستعمارية لكن اوضاع الدولة العثمانية نفسها جعلتها عرضة لإطماع الدول الأوروبية، هذا ما أدى احمد باي الى انتهاج خطة دبلوماسية ترمي الى استغلال التنافس الشديد بين الدول الأوروبية وخاصة بين فرنسا وانجلترا وفي هذا الصدد تجلّى نشاطه في مراسلاته مع السلطات البريطانية قصد كسب دعمهم مقابل الحصول على امتيازات اقتصادية.³

- اما بالنسبة لمساعي حمدان خوجة⁴ فيمكن اعتبارها متممة لما كان يقوم به احمد باي في الميدان العسكري والسياسي حيث انه لعب دورا فعالا في توعية الرأي العام بما كان يجري

¹ - الحاج احمد باي: ولد عام 1786م بقسنطينة، تربي يتيم الاب يكنى اسمه ابنه الحاج احمد بن الحاجة الشريفة هو باي قسنطينة وحاكم بايلك الشرق حمن ابالة الجزائر في العهد العثماني، فترة حكمه (1818-1820) توفي سنة 1850 في العاصمة الجزائرية انظر: يوسف ابو الحجاج، شخصيات جزائرية عبر التاريخ، ط1، الدار الذهبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018، ص50.

² - الباب العالي: مقر الحكومة العثمانية، اطلق عليه هذا الاسم بعد ان كان افتتحه محمد الفاتح بعد ان توسعت رقعة الدولة العثمانية.

³ - احمد باي: مذكرات احمد باي، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981 ص 30.

⁴ - حمدان بن عثمان خوجة: ولد سنة 1773 كان من كبار الشخصيات والعلماء الجزائريين، كتب كتاب "le miroir" الذي استنكر فيه تعديتات الجنود الفرنسيين في العاصمة، توفي سنة 1842. انظر: سليمان عشارتي، الشخصية الجزائرية، الديوان الوطني للطبوعات الجامعية، الجزائر. 2009، ص 12.

في الجزائر¹، ان اتصالاته ومراسلاته مع بعض الشخصيات الفرنسية والانجليزية والعثمانية ساهمت بشكل كبير في فضح التجاوزات المرتكبة من طرف المحتلين.²

2- مساعي الامير خالد

- غداة الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، اراد الأمير خالد³ طرح القضية الجزائرية امام عصبة الامم لذلك نظم عام 1919 اجتماعا طالب فيه المشاركين بالإمضاء على مذكرة موجهة الى الرئيس الامريكى ويلسون بمناسبة انعقاد مؤتمر السلم في جانفي 1919⁴، ولقد ترتبت مطالب الامير خالد عن الصدى الواسع الذي احدثه تصريح ويلسون جانفي 1917 بشأن حق الشعوب في تقرير مصيرها بالتوازي مع مساعي الأمير خالد بعثت اللجنة الجزائرية - التونسية الى الرئيس الامريكى ويلسون تطالب فيها بالاستقلال للشعب الجزائري - التونسي حيث ناشدت الضمير العالمي للاعتراف بحقه حق تقرير مصيره.⁵

3- الدبلوماسية الجزائرية مع زعماء الحركة الوطنية [1945-1954]

- خلال هذه المرحلة تميزت الدبلوماسية الجزائرية بتأسيس الجمعيات والأحزاب لدفاع عن حقوق الشعب في مختلف المجالات ومن ثم كان إحياء الدبلوماسية الجزائرية في اطار هذه

¹ - محمد العربي الزبيري: مذكرات احمد باي وحمدان خوجة وبوضرية، ط2، السهل للنشر والتوزيع، الجزائر، 1971 ص 70.

² - محمد العربي الزبيري: المرآة، ط1، منشورات ANEPK، الجزائر، 2006، ص 40.

³ - الامير خالد: الامير خالد بن الهاشمي حفيد الامير عبد القادر ولد بمدينة دمشق بسوريا يوم 20 فيفري 1875 هو الزعيم الاول في الجزائر في الربع الاول من القرن العشرين من ابرز القادة السياسيين الذين يمتلكون القوة والجرأة، ومن رواد العمل السياسي السلمي اثناء الاستعمار الفرنسي للجزائر برزت شخصيته خلال الفترة 1913-1919 توفي سنة 1934 بدمشق. انظر بسام العسلي. الامير خالد الهاشمي الجزائري، ط2، دار النخاس للنشر. بيروت، 1984. ص 15.

⁴ - صالح بلقبي: الدبلوماسية بين الامس واليوم، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحوث. الجزائر، 2007، ص 74.

⁵ - نور الدين لعرايبي: الدولة الجزائرية في 1830، موفم للنشر، الجزائر د.س، ص 71.

الجمعيات والاحزاب والتي من بينها حركة الشباب الجزائريين¹ والتي يعود نشاطها الى النخبة التي تعلمت في المدارس الفرنسية، وانتهجت هذه الحركة أسلوب الاتصال بالمسؤولين في الحكومة الفرنسية والضغط عليها وحملتها على الاستجابة لمطالبهم، إلا ان هذه الحركة فشلت في مشروعها بعد اصلاحات 1919 وابعاد الأمير خالد من الجزائر، هذه النشاطات الخارجية التي أحيت الدبلوماسية الجزائرية تجددت مع زعماء الأحزاب السياسية، هذه الاخيرة التي كان لها الدور الفعال في عملية صناعة القرار بطريقة غير مباشرة وتجددت النشاطات الخارجية التي أحيت الدبلوماسية الجزائرية آنذاك مع زعماء هذه الأحزاب السياسية.²

- ظهرت آنذاك ثلاثة تيارات سياسية على الساحة الجزائرية: التيار الديني والتيار الاندماجي والتيار التحرري. كانت هذه التيارات تارة متحالفة وتارة متنافسة وقامت بالعديد من النشاطات على المستوى الخارجي لأجل الضغط على الحكومة الفرنسية.³

¹ - حركة الشباب الجزائريين: هم بعض المتقنين الجزائريين ذوي التكوين الفرنسي الذين صاغوا في بداية القرن العشرين مجموعة من المطالب الحقوقية التي تخص أبناء وطنهم. أنظر: فتيحة صافر، ظهور حركة الشباب الجزائريين. كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، ع 1، م 8، جامعة وهران. 2014، ص 156.

² - عامر رخيلا: الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية، ط2، دار هومة للنشر، الجزائر. 2007. ص 58

³ - نور الدين تنيو: اشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات للنشر، الجزائر، 2015، ص 30.

الفصل الأول:

تدويل القضية الجزائرية في الهيئات الدولية

المبحث الأول: الجامعة العربية

المبحث الثاني: الكتلة الأفروآسيوية

المبحث الثالث: هيئة الأمم المتحدة

ان التدويل للقضية الجزائرية بالنسبة لجبهة التحرير الوطني، شكل أولوية نصت عليها موثيقها الأساسية ، وذلك بعد التعريف بأبعاد القضية الجزائرية وبطبيعة الثورة التي تشهدها على أنها تستهدف التخلص من السيطرة الاستعمارية الفرنسية، ومن اجل حشد الدعم لحرب التحرير الجزائري، اندفع وفدا من جبهة التحرير الوطني جول الخارج لمسألة التعريف بالثورة الجزائرية وقضيتها العادلة، وذلك عبر مختلف المنظمات الإقليمية والدولية.

المبحث الأول: الجامعة العربية

تعتبر جامعة الدول العربية الإطار الذي جمع العرب حول القضايا العادلة، ومن بينها نجد القضية الجزائرية، والواقع ان هذه الجامعة تعود جذورها بالاهتمام بالجزائر منذ نشأتها مارس 1945¹ وبالتطورات التي تشهدها الساحة الجزائرية، فقد صادف ظهورها بحدوث مجازر ماي 1945، وبتدخلها لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالقاهرة، وذلك بلغت أنظارهم حول خطورة الوضع الذي يسود في الجزائر، كما أنها ربطت علاقات متينة مع الدول العربية، وتجلت ذلك من خلال انشاء بعثة بالقاهرة تضمنت بالاتصالات مع الجامعة العربية مارس 1945 ولجنة تحرير المغرب العربي 1947²، أصبحت القضية الجزائرية منذ سنة 1955 قضية أساسية في جدول أشغال دوراتها، ولأهمية التي تكتسبها الجامعة العربية بالنسبة للوفد الخارجي للجبهة³ من اجل الولوج الى باقي الدول العربية.⁴

وقد عملت الجامعة العربية⁵ على ابراز القضية الجزائرية على المستوى الدولي ففي 13 جويلية 1955 بعث الأمين العام لجامعة الدول العربية مذكرة الى السكرتير العام للأمم

¹ - أحمد بن فليس: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958-1962، رسالة لنيل الماجستير في العلوم

السياسية، فرع العلاقات الدولية، جامعة الجزائر، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، سبتمبر 1985، ص 156

² - عمر بوضرية: تطور العمل الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية، سبتمبر (1958جانفي 1960)، دار الحكمة، د.ط، الجزائر، 2012، ص100.

³ - الوفد الخارجي للجبهة كل من : أحمد بن بلة، محمد خيضر، حسين آيت احمد وهي التشكيلة التي أفرزتها أزمة حركة انتصار للحريات الديمقراطية والتي كانت من ضمن انشغالاتهم التمثيل الدبلوماسي للثورة بالخارج انظر: محمد خيشان:

مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947-1957)، رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث

والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر02، 2001-2002، ص 33.

⁴ - المرجع نفسه، ص 101.

⁵ - الجامعة العربية: منظمة دولية اقليمية ذات اساس قوي، تعمل بمثابة منتدى لتنسيق المواقف السياسية للدول الاعضاء وتسوية بعض المنازعات العربية انظر: سعاد بولجويحة: اسهامات الجامعة العربية في تدويل القضية الجزائرية (1945-

1962)، مجلة الدراسات الانسانية والاجتماعية، ع2، م6، جامعة 4 ماي 1945، قالمة، ص183.

المتحدة¹ وجها فيها نظرتة وموقفه الى ما تمارسه فرنسا اتجاه الشعب الجزائري موضحا النتائج التي تترتب عن هذا الوضع² ، كما تصدت للإداعات الفرنسية الرامية الى جعل الجزائريون جزء لا يتجزأ من فرنسا، وقد اجتمع مجلس الجامعة لهذا الغرض في 29 مارس 1956 بالقاهرة، وأصدر قرارا اعرب فيه عن استنكاره لهذا التصريح.³

في 14/10/1955 تناولت الجامعة العربية القضية الجزائرية في جلستها بعد تقرير قدمه الأمين العام للجامعة عن الحالة في الجزائر منذ اعلان الشعب الجزائري لثورته في الفاتح من نوفمبر 1954 مطالبا بحقه المشروع في تقرير مصيره، وأصدرت اللجنة السياسية مايلي:

-الاستمرار في تأييد الشعب الجزائري في مطالبة حق تقرير المصير.

-الإشادة بما قررتة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة اجتماعها الحالي من بعث قضية الجزائر.

-ضرورة بذل الحكومات العربية متعاونة مع الحكومات الصديقة للجهود لوضع حد لهذه الحالة والاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير المصير.⁴

وفي 29 مارس 1956 قامت الجامعة العربية بعقد اجتماع على اثر قيام رئيس وزراء فرنسا في زيارة الجزائر واصداره لتصريح أكد فيه ارتباط الجزائر بفرنسا ارتباطا أبديا، فأبرز الوفد المصري ما يعانيه الشعب الجزائري من ظلم، وهدف موضحا ان الانتصار سيكون

¹ - هيئة الامم المتحدة: هي منظمة دولية أعلن قيامها في 24 اكتوبر 1945 مقرها نيويورك تهدف للمحافظة على السلم والأمن الدوليين والعمل على تعزيز واحترام حقوق الانسان..... انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.س، ص 200-202.

² - بشير سعدوني: تطور موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية، ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ع04، م02، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، جوان 2014، 294.

³ - المرجع نفسه: ص 296.

⁴ - أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، دار تالة، الجزائر، 2009، ص168.

لهذا الشعب في النهاية¹، كذلك تلقت الجامعة لعدة مراسلات سنة 1956 من احزاب وشخصيات عربية من اجل مطالبتها بدعمهم للقضية الجزائرية ، كما كلفت وزارة الخارجية السورية بوضع نص المقررات لتزويد الدول والوفود العربية في الامم المتحدة الكاملة في الجزائر، وكذلك الامانة لجامعة الدول العربية ، تلقت ادراج موضوع منع الاستيراد من فرنسا في جدول اعمال المجلس الاقتصادي للجامعة العربية، وعلى اثر اختطاف فرنسا للطائرة المنقلة للزعماء الخمس الجزائريين 26 اكتوبر 1956 دعا مجلس الجامعة العربية الى بعث برقية الى السلطات المغربي والتونسي لاتخاذ التدابير اللازمة لضمان سلامتهم والعمل على اطلاق سراحهم في اقرب وقت.²

المبحث الثاني: الكتلة الأفروآسيوية

لقد تأكدت فكرة التضامن الأفروآسيوي³ (افريقيا ، آسيا) إثر انعقاد مؤتمر باندونغ 18-24 افريل 1955 بعد ستة أشهر من اندلاع الثورة الجزائرية 1954 وكانت فرصة هامة لقادة الثورة لطرح القضية الجزائرية على صعيد مجموعة دول العالم الثالث، وقد تم ارسال وفد جبهة التحرير الوطني كل من حسين آيت أحمد⁴، محمد يزيد الى بعض بلدان شرق

¹ - احمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958 ، وزارة المجاهدين ، 2008، ص143.

² - صالح لميش: الدعم السوري لثورة التحرير في الجزائر 1954-1962، ط2، دار البهاء الدين ، الجزائر، 2013، ص142.

³ - التضامن الأفروآسيوي: هي احدى الهيئات المنبثقة عن مؤتمر باندونغ بأندونيسيا المنعقد 1955 وهي منظمة دولية غير حكومية لكرس لمبادئ التحرر الوطني وتضامن شعوب العالم الثالث وقد تم الاعلان عنها سيما كمنظمة تضامن الدول الآسيوية الافريقية خلال المؤتمر الاول للمنظمة التي انعقدت في القاهرة 1957.....، انظر: مالك بن نبي: ت عبد الصبور شاهين، فكرة الافريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، ط3، دار الفكر، دمشق، 2001، ص 121.

⁴ - حسين آيت احمد: ولد 20 اوت 1926 عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية (1956-1962)، ووزير دولة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958-1962) من عائلة كبيرة من المرابطين، حصل على الدرجة الاولى من البكالوريا، عين عضو في اللجنة المركزية ثم في المكتب السياسي المكلف بقيادة اركان المنظمة الخاصة وتحضير ثورة مسلحة، انظر: عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2007، ص55.

آسيا قبل انعقاد المؤتمر في مهمة التحضير للندوة الإفريقية الآسيوية¹، ومن خلال هذه الأخيرة أدركت قيادة الثورة الجزائرية للبعد الإفريقي والآسيوي على أهمية دفع وتعزيز القضية الجزائرية في إطار السعي الى التدويل وهو ما يتماشى نوا وروحا مع بيان أول نوفمبر 1954 باعتباره هدفا من أهداف الخارجية للثورة التحريرية.²

نالته القضية الجزائرية حظها من الدعم والمساندة من خلال الكتلة الأفروآسيوية وذلك بعقدتها مجموعة من المؤتمرات التي سعت الى تحقيق الاستقلال التام للجزائر، ولعل يبرز الدور الأكبر الى مؤتمر باندونغ الذي عمل على تكثيف العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني³، وباعتبار الأرضية الصلبة الذي قام عليه التضامن الأفروآسيوي⁴ وقد حظيت الثورة التحريرية بدعم وتأييد في هذا المؤتمر كما جاء في البيان الختامي للمؤتمر: إن مؤتمر باندونغ " يعلن تأييده للشعوب الجزائر، مراكش، وتونس ان تقرر مصيرها⁵ بنفسها، وان تعلن

¹ عيسى البتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962)، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، ج1، جامعة باتنة، قسم علو الآثار والتاريخ، 2015-2016، ص450.

² جمال قندل: دور الكتلة الأفروآسيوية في دعم وتعزيز القضية الجزائرية (1955-1956) مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مجلة علمية محكمة، يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري، ع02، م04، جامعة الشلف، جوان2022، ص 108.

³ - جبهة التحرير الوطني: وهي منظمة وطنية ثورية تهدف الى احداث تغيير شامل في البنية الحالية للمجتمع الجزائري وتمثل الجناح السياسي للثورة الجزائرية، انظر: احسن بومالي: استراتيجيات الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى (1954-1956)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص ص 48-49.

⁴ صالح حيمر: القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية 1955-1962 مجلة البحوث التاريخية، ع2، م7، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2023، ص 174.

⁵ - تقرير المصير: هو مصطلح في القانون الدولي يعني منح الشعب او السكان المحليين امكانية ان يقرر السلطة بشكل حر دون تدخل خارجي وينسب الى صاحبه وودرو ويلسون، انظر: ابتسام عزام: المصطلحات القانونية، مرجع سابق، 226.

استقلالها، وبحث الحكومة الفرنسية على اللجوء الى وضع حل سلمي لقضايا هذه الشعوب دون تأخير.¹

وكان من الطبيعي ان تتركز جبهة التحرير الوطني في مجال التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية على حلفائها الطبيعيين، والتي ربطتهما علاقات تاريخية وحضارية.

لم تكن مساهمة الكتلة الأفروآسيوية في تدويل القضية الجزائرية من مؤتمر باندونغ فقط، وإنما في كل المؤتمرات التي عقدتها ولعل الفضل في ذلك يعود الى الجهود التي قامت بها جبهة التحرير الوطني من خلال نشاطها الدبلوماسي من جهة ، والى الدور الذي لعبه بعض الزعماء العرب والأفارقة والآسيويين أمثال عبد الناصر²، أحمد سوكارنو³، باتريس لوممبا، والذي صرح هذا الأخير بقوله ما يلي " ان المشكل الجزائري بالنسبة لنا هو مشكل القارة الإفريقية بكاملها...."⁴

¹ - احمد سعيود: **الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي**، مجلة المصادر، ع12، الجزائر، 2005، ص 145
² - **جمال عبد الناصر (1918-1970)**: وهو ثاني رؤساء مصر تولى السلطة من سنة 1956 الى غاية وفاته ، وهو احد قادة ثورة 23 جويلية 1952 التي اطاحت بالملك فاروق قام عبد الناصر بعد الثورة بالاستقالة من منصبه في الجيش وتولى رئاسة الوزراء تم اختياره رئيسا للجمهورية 25 جوان 1956 طبقا للإستفتاء الذي اجرى في 23 جوان 1956 ، انظر: عادل غنيم: عبد الناصر وعصره ، دار المعارف، القاهرة،، د.س، ص ص 20-21.

³ - **احمد سوكارنو: (1901-1970)** : اول رئيس لأندونيسيا بعد استقلالها، نال شهرة واسعة بسبب نضاله لأجل الاستقلال، ولد احمد سوكارنو يوم 6 جوان 1901 في بلدة بليتاز بجزيرة جاوا، تلقى تعليمه العالي في معهد باندونغ للتكنولوجيا حيث تخصص في الهندسة المدنية ، تخرج سنة 1925 ثم حصل على شهادة دكتوراه الهندسة من اشهر اعماله في السنوات الاولى لحكمه الدعوة الى عقد مؤتمر باندونغ 18-24 افريل 1955 ، انظر: جمعة كفاح: اندونيسيا في عهد سوكارنو 1945-1967، ط2، أشور بانبيال للثقافة، 2019 د.م، ص 34.

⁴ - صالح حيمر : **مراجع سابق**، ص 175.

ويتضح أكثر ان الثورة الجزائرية وجدت انفتاح كبير من الدول الأفروآسيوية وذلك منذ الأسابيع الأولى من اندلاعها ففي سنة جويلية 1955 طلبت أربعة عشرة دولة افريقية وأسيوية إدراج القضية الجزائرية في الدورة العاشرة للأمم المتحدة.¹

ويمكن القول ان الثورة الجزائرية اتضح دعمها من طرف الكتلة الأفروآسيوية أكثر من خلال عقد مجموعة من المؤتمرات في انحاء القارتين الإفريقية و الأسيوية والتي تتجلى فيما يلي:

1- مؤتمر بريوني: 18-19 جويلية 1956

جاء عقب مؤتمر باندونغ بيوغسلافيا بين يومي 18-19 جويلية 1956 وقد حضره كل من الرؤساء جمال عبد الناصر، بروزيتيتو²، نهرو³، وقد تقدمت جبهة التحرير الوطني بمذكرة الى هؤلاء الرؤساء، طالبت فيها بإعادة السيادة للشعب الجزائري ولفت انتباههم الى الحرب المشتعلة في الجزائر على أنها لاتهدد شمال افريقيا فحسب بل على العالم كله، وأبرز وفد جبهة التحرير الوطني بتمني من القدة الثلاثة

بدور وساطة ودية ومقنعة بطلب انهاء السياسة الاستعمارية الفرنسية⁴ والاعتراف بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال التام فأبدى الرؤساء الثلاثة عطفهم التام مع رغبة الشعب

¹ - محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)، ج 2 ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 117.

² - بروز تيتو: (1892-1980): وهو رجل ثوري عسكري يوغسلافي من اصل كرواتي اعتبر تيتو رئيس المقاومة اليوغسلافية خلال الحرب العالمية 2 ضد الاحتلال النازي ومن مؤسسين حركة عدم الانحياز في الحرب الباردة بجانب نهرو وجمال عبد الناصر كان زعيم الحزب الشيوعي اليوغسلا في فترة(1939-1980) ، حصل عللا رتبة مارشال بوصفه القائد الأعلى للجيش الشعبي اليوغسلافي ، حصل على العديد من الأوسمة ، انظر: عبده بدوي: شخصيات افريقية، دار الوفاء للطبوعات، القاهرة، د.س، ص 35.

³ - جواهر لال نهرو: (1889-1964): ولد جواهر لال نهرو سنة 1889 لأسرة ميسورة، تنتهي الى الطبقات الاجتماعية المتميزة عند الهندوس، تلقى دروسه الأولى على يد مدرس خاص، ثم ارسله والده في عام 1905 الى بريطانيا للالتحاق بمدرسة "هارو" تخرج من الجامعة عام 1912 ليصبح محاميا لدى المحاكم العليا، انضم الى الحملة الوطنية التي يقودها ألمهاتما غاندي، انظر: عبده بدوي: مرجع سابق، ص 18.

⁴ - عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص 453.

الجزائري في الحرية وطالبوا بإيقاف اعمال العنف بين الطرفين والدخول في المفاوضات بين الجزائر وفرنسا، وقد زاد هذا المؤتمر في دعم الدبلوماسية¹ الجزائرية على المستوى الدولي، وهذا ما عبرت عنه جريدة المجاهد بقولها: "لاشك ان هذا الانتصار الذي أحرزناه في مؤتمر بريوني، يمثل تقدما في توسيع نطاق الاهتمام بحرب الجزائر"

2- مؤتمر القاهرة: 26 ديسمبر 1957-1 جانفي 1958

انعقد هذا المؤتمر في القاهرة نهاية 1957 وبداية 1958² حضره أربعة واربعون دولة أفروآسيوية ممثلة ب 500 مندوب، وقد مثل وفد جبهة التحرير الوطني السيد الأمين دباغين³، حيث لهذا المؤتمر أهمية خاصة للاستعمار في كل انحاء القارتين الآسيوية والإفريقية، كما حظي الوفد الجزائري في هذا المؤتمر استقبالا حار، وأفرد قرارات بالجزائر منها:

- استنكار الحرب الاستعمارية⁴ التي تشنها القوات الفرنسية في الجزائر
- طالب شعوب العالم بتنظيم حملات صحفية لتبني الرأي العام ضد حرب الإبادة في الجزائر

- طالب باعتراف استقلال شعب الجزائر والإفراج عن المعتقلين

- الدفاع عن استقلال الجزائر لدى المنظمات الدولية ووضع حد للحروب في الجزائر⁵

¹ جمال قندل: المرجع السابق، ص 109.

² محمد بجاوي: الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، ط2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005، ص 168.

³ عبد القادر خليفي: المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع8، جامعة وهران، ص 252

⁴ الحرب الاستعمارية: كلمة سياسية حديثة أصلها في اللغة الفرنسية من اللاتينية التي تسربت إليها في القرن السادس عشر ثم تلبث ان استعمل منها الفعل في نهاية القرن الثامن عشر فاستعمار يعني اذن استغلال الارض واستنزاف مافيه من كنوز وخيرات.....، انظر: عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 10.

⁵ صالح حيمر: المرجع السابق: ص 177

وعليه فإن الهدف الأساسي من عقد مؤتمر القاهرة ان يكون منبرا لشعوب القارتين وليس تمثيلا للحكومات وذلك كدلالة على ان فكرة التضامن الآسيوي الإفريقي تعدت اهتمام الحكومات لتغلغل في نفوس شعوب آسيا وإفريقيا.

3- مؤتمر كوناكري: 11-15 أبريل 1960

كان المؤتمر الثاني لتضامن الشعوب الإفريقية المنعقد في كوناكري عاصمة غينيا في افريل 1960 وكان انعقاده في فترة بلغت فيه فكرة التضامن الأفروآسيوي مرحلة متقدمة، خاصة في ظل موجة التحرر التي اجتاحت القارتين والتي أدت الى استقلال معظم بلدان القارة الإفريقية والآسيوية¹ ضم 70 مندوبا لتمثيل القارتين وكان فرانز فانون² رئيسا للوفد الجزائري أما نائب لرئيس المؤتمر السيد اسماعيل توري ممثل غينيا، ولقد اتخذ المؤتمر قرارات تتعلق بإثتان وعشرون بلدا في افريقيا وآسيا منها الجزائر والتي تضمن مايلي:

- استنكار قويا لسياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائر
- انشاء جيش آسيوي افريقي من اجل تحرير الجزائر
- الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية³

¹ - احمد بن فليس: المرجع السابق، ص 204.

² - فرانز فانون: (1925-1965): ينتمي فانون من اصول افريقية، ولد بفوردي فرانس عاصمة جزيرة المارتنيك سنة 1925، نشأ في وسط عائلة بورتوجازية صغيرة، عاش منذ طفولته الحرمان والذل الذي لحق بالشعوب المضطهدة والتمييز العنصري في عام 1936 كان يبلغ من العمر احدى عشر سنة أدخله والده الى مدرسة خاصة بالأطفال السود بالمارتينيك عندما أنهى فانون دراسته الابتدائية وانتقل الى المرحلة الثانوية كانت الحرب العالمية الثانية قد اندلعت، أراد ان ينضم الى رفاقه، انظر: محمد الميلي، فرانز فانون، والثورة الجزائرية، د.ط، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، د.م، سنة 2007، ص 10.

³ - الدبلوماسية الجزائرية من 1830 الى 1962، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر، الجزائر، 1998، ص 156.

كما تحدث ممثل الحكومة المؤقتة الجزائرية فرانز فانون على مواصلة حرب الإستقلال الى غاية تحقيق النصر النهائي، واستنكر بشدة الدول التي اتسمت سياستها بالحياد السلبي.

المبحث الثالث: هيئة الأمم المتحدة

ان التعريف بالقضية الجزائرية على مستوى الأمم المتحدة كانت من الأمور التي تصدرت في أهداف السياسة الخارجية لجهة التحرير الوطني أولا ثم الحكومة المؤقتة الجزائرية¹ ثانيا²، وتعود الجهود الدبلوماسية الأولى لعرض هذه القضية في هيئة الأمم المتحدة الى الجامعة العربية حينما قدم مندوب المملكة العربية السعودية في 5 جانفي 1955 مذكرة الى مجلس الأمن³، واقد سطرت فيها الأوضاع التي تعيشها الجزائر ومدى خطورتها الأمن والسلم الدوليين، ومع تطور القضية الجزائرية في المحافل الدولية طرح مناقشتها في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة من طرف تعاون الكتلة الأفروآسيوية.⁴

¹ - الحكومة المؤقتة الجزائرية: اعلن عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958 في كل من القاهرة وتونس والمغرب في آن واخذ وذلك بحضور رجال الصحافة من مختلف الصحافة العالمية، قامت الحكومة المؤقتة بعدة نشاطات سياسية ودبلوماسية، وذلك لتبين للجميع ان هناك ثورة قائمة بالجزائر..... انظر: بشير سعدوني: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة الجزائر 02، ص 351.

² - بشير سعدوني: الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الامم المتحدة، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع8، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 02، ، ، ص 331.

³ - مجلس الامن: وهو جهاز تنفيذي للأمم المتحدة يتكون من 15 عضوا خمسة دائمين وعشرة يتم انتخابهم بواسطة الجمعية العامة لمدة سنتين أنشئ وفقا للمادة 23 من ميثاق الامم المتحدة بغرض الحفاظ على السلام والامن الدوليين ، انظر: معجم القانون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1999، ص 25.

⁴ - عيسى اليتيم: المرجع سابق، ص 605.

1- الدورة العاشرة: 20 سبتمبر - 20 ديسمبر 1955

تنفيذا لتوصيات مؤتمر باندونغ أبريل¹ 1955 وبعد تخطي الثورة الجزائرية عدة خطوات كبيرة في مجال التعريف بالقضية الجزائرية مستويات مختلفة، عربيا، افريقيا، آسيويا، مكنتها من كسب مساندين ومتعاطفين²، وقد بدت هذه الجهود في أقدم أربعة عشرة دولة³ افريقية وآسيوية سنة 29 جويلية 1955 على توجيه رسالة الى الأمين العام، بغرض تسجيل القضية الجزائرية في جدول أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة⁴ خلال دورتها العاشرة شهر سبتمبر 1955، وأوضح مندوبوا هذه الدول للأمين العام في تلك المذكرة أهمية حق تقرير المصير في تكوين الأمم المتحدة نفسها، وأشاروا الى القرار رقم 637 الذي أقرته أعضاء الجمعية العامة، وممارسة الحريات الأساسية، ودعوا الى تطبيق المادة الرابعة عشر من ميثاق الأمم المتحدة، كما أوضحوا أن الموقف يتدهور في الجزائر مما يهدد الأمن والسلم العالميين، حيث قام السكرتير العام بتحويل المذكرة الى اللجنة التوجيهية العامة للنظر فيها.⁵، وأثناء عرض مضمون المذكرة، عارض المندوب الفرنسي الدائم في الأمم المتحدة وهذا ما اعتبره تدخلا في الشؤون الداخلية لبلده، وفي هذا الصدد أشار محمد علوان بأن المناقشة في الدورة العاشرة للجمعية العامة اقتصر على الوجه الإجرائي للمسألة وكان

¹ - عمر بوضرية: القضية الجزائرية في الامم المتحدة (1955-1957)، مجلة البحوث التاريخية، ع2، م7، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص. ص 89-90.

² - جمال قندل: المرجع السابق، ص 110.

³ - اربعة عشر دولة: افغانستان، مصر، الهند، أندونيسيا، العراق، ايران، لبنان، ليبيريا، باكستان، المملكة العربية السعودية، سوريا، بايلاندا، اليمن، انظر: جمال قندل: المرجع السابق، ص 115.

⁴ - الجمعية العامة للأمم المتحدة: بعد الجهاز الرئيسي العام في منظمة الامم المتحدة وقد تشكلت بعد المصادقة على ميثاق هيئة الامم المتحدة في نهاية أشغال الدورة الأولى من طرف الدول الواحدة والخمسون المؤسسين للمنظمة، حينها اصبحت الدول تشارك مباشرة في أشغال الجمعية العامة وتتكون الجمعية العامة من ممثلين جميع الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة بحيث يكون لكل دولة بعثة دائمة محدودة بخمسة ممثلين، انظر: احمد مبخوتة: دور قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة في تطوير قواعد القانون الدولي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق فرع القانون الدولي والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر بن بونس بن خدة، كلية الحقوق بن عكنون، 2010/2009، ص ص 10-11.

⁵ - يحيى بوعزيز: ثورات القرن العشرين: ط.خ، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009 دم، ص 287.

الهدف من وراء ذلك اصدار قرار أهلية او عدم أهلية الأمم المتحدة لبحث القضية الجزائرية وكانت محل الرفضين والمؤيدين ل طرحها أمام الهيئة الأممية¹، وأمام عرض تلك البراهين أمام أهلية الأمم المتحدة في مناقشة القضية الجزائرية، لجأت البعثة الفرنسية الى الضغط والمناورة بمقاطعة جلسات المناقشة وهو ما تجلّى في نتائج التصويت التي كانت في صالح تسجيل القضية الجزائرية ب 28 صوتا مقابل 27 صوتا وتم رفض مشروع قرار التي تقدمت به مجموعة من دول أمريكا اللاتينية المساندة لفرنسا وتخفيفا للوضع قدم ممثل الهند كريشنا مينون عريضة للجمعية العامة في 25 نوفمبر 1955 لتأجيل مناقشة القضية من أجل تقادي مضاعفات وفتح باب واسعاً أمام امكانية تسجيل القضية ومناقشتها في الدورة القادمة.

2- الدورة الحادية عشر: 12 نوفمبر 1956 - 8 مارس 1957

في منتصف عام 1956 وقبل حلول موعد افتتاح أعمال الجمعية العامة عقد مندوبوا الدول الإفريقية والآسيوية بالأمم المتحدة عدة اجتماعات من يوم 6 ماي الى 19 جوان 1956، درسوا خلالها مشكلة الجزائر من جميع جوانبها، وفي أواخر شهر سبتمبر 1956 تقدمت كتلة الدول الأفروآسيوية مرة أخرى بطلب إدراج القضية في جدول أعمال الجمعية العامة، لكن امتنعت سبع دول² من الكتلة المشاركة في توقيع الطلب بحيث أوصى مجلس الأمن هذه المرة بتسجيل القضية دون مناقشتها في 15 نوفمبر 1956، بحيث بدأت اللجنة السياسية مناقشتها من 14 الى 13 فيفري³ 1957، إلا ان فرنسا بقيت متمسكة بموقفها السابق، وخلالها تقدمت ثمانية عشرة دولة افريقية وآسيوية في بداية النقاش بمشروع قرار

¹ - احمد بن فليس: المرجع السابق، ص 340.

² - السبع دول هي: الهند، تايلاندا، تركيا، ليبيريا، الحبشة، الأوس و الكامبودج، انظر: يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص 288.

³ - احمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1 نوفمبر 1954، 19 سبتمبر 1958، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2001-2002 ص 103.

165¹ نجد من بينها كل من : أفغانستان، بورما، سيلان، مصر، أندونيسيا، العراق، المملكة السعودية، تونس، مراكش، باكستان، السودان، سوريا، اليمن، إيران، العراق، الاردن ولبنان². وعند عرض هذا المشروع على التصويت وافقت على الفقرتين الأولى والثانية ثلاثة وثلاثون دولة ورفضته أربع وثلاثون دولة وامتنعت عشر دول على إثر سقوط هذا المشروع تقدمت كل من اليابان، الفلبين، وتايلاند في 12 فيفري 1957، بمشروع قرار آخر معدل رقم 199 الى اللجنة السياسية وقد تمت الموافقة عليه بأغلبية سبعة وثلاثون صوتا ضد سبعة وعشرون وامسك ثلاثة عشر عن التصويت.³

وفي الوقت الذي كانت اللجنة السياسية تناقش مشروع هذا القرار تقدمت ست دول⁴ أخرى بمشروع قرار رقم 197⁵ والذي جاء نصه ما يلي: "إن الجمعية العامة بعد ان استمعت الى بيانات المندوب الفرنسي والمندوبين الآخرين، ناقشت قضية الجزائر، وتعبّر عن أملها في الوصول الى حل سلمي وديمقراطي، وقد تمت المصادقة عليه كذلك بأغلبية واحد واربعون ضد ثلاثة وثلاثون⁶ لذلك قررت اللجنة السياسية عرض المشروعين معا الى التصويت أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، لكن لم يحصل اي منهما على اغلبية الثلثين، غير انه بعد

¹ - قرار 165: تضمن الطلب من فرنسا للإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المير والتفاوض من اجل تسوية سلمية مع الوطنيين الجزائريين، بحيث أكد هذا المشروع على الوصول الى حل سلمي وديمقراطي عادل، انظر: عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 194.

² - محمد علوان: المرجع السابق، ص 39.

³ - يحيى بوعزيز: المرجع السابق، ص 289.

⁴ - ست دول هي: ايطاليا، الأرجنتين، البرازيل، كوبا، البيرو، الدومنيك، انظر: احمد سعيود: تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع15، جامعة الجزائر، ص 134.

⁵ - مشروع قرار 197: ينص على الدعوة للطرفان المتنازعان للدعوة الى طريق الصواب، واتخاذ اسلوب المفاوضات الذي لايدل له لحل المسألة، وانهاء الدماء بطرق سلمية والتي جاء نصه فيما يلي " ان الجمعية العامة: نظرا لحالة القلق والاضطراب في الجزائر التي تسبب خسائر في الارواح.....تمكن الجهود المشتركة والشعب الجزائري الوصول الى حل عادل طبقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة، انظر: يحيى بوعزيز: المرجع السابق، ص 290.

⁶ - جمال قنديل: المرجع السابق، ص 114.

التشاورات بين الدول صاحبة المشروعين، اتفقت على عرض مشروع مشترك نال الموافقة الإجتماعية اي سبعة وسبعون صوتا ضد لاشيء وذلك في 18 فيفري 1975 وكان يحمل مشروع رقم 1012.¹

3- الدورة الرابعة عشر: 15 سبتمبر - 13 ديسمبر 1959

خلال النصف الثاني من عام 1959 كان مفروضا ان يوجد حل لمشكلة الجزائر خاصة بعد اعتراف الجنرال شارل ديغول² للشعب الجزائري بحق تقرير المصير في تصريح 16 سبتمبر ولكن هذا المشروع كان غامضا جدا ومحاطا من العراقيل والقيود في حين كانت الحرب على أشدها، ويقوم الجيش الاستعماري بعمليات ضخمة واسعة وفق برنامج شال الكبير، ومن أجل ذلك قامت الكتلة الأفروآسيوية بطرح القضية من جديد على أنظار الهيئة الأممية، حيث بدأت مناقشتها أمام اللجنة السياسية يوم 30 نوفمبر³ 1959، إذ تقدمت إبتان وعشرون من دول الكتلة الأفروآسيوية بمشروع معتدل، يؤكد على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه، ويدعو الى البدء في المفاوضات وإيقاف اطلاق النار، غير ان هذا المشروع عند عرضه على التصويت لم يحصل على أغلبية الثلثين، إذ تم قبوله من طرف

¹ - مشروع 1012: نص هذا المشروع مايلي " ان الجمعية العامة التي استمعت الى تصريحات الوفود المختلفة وناقشت القضية الجزائرية، تعبر عن أملها في ايجاد حل سلمي ديمقراطي عادل مطابق لروح التعاون بالوسائل المناسبة وفقا لمبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة ، انظر: عيسى ليم: المرجع السابق، ص 621.

² - الجنرال شارل ديغول: رجل دولة فرنسي من ابرز الشخصيات السياسية والعسكرية في القرن 20 ولد يوم 22 نوفمبر 1890 في مدينة ليل بشمال فرنسا من عائلة متدينة ليبرالية ومتفقة، تربي على يد والده هنري، زوده بمجموعة من القيم التي كان يؤمن بها وفي الشرف والتواضع وحب الوطن والشجاعة ، انظر: بوعزة بوضرساية، سياسة ديغول تجاه الثورة الجزائرية 1958-1962 ، مجلة تاريخ المغرب العربي- مخير الوحدة المغاربية عبر التاريخ، ع01، م2، ، جامعة الجزائر02، ص 101.

³ - محمد علوان: تر، علي تابلت وآخرون، القضية الجزائرية امام الأمم المتحدة ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الحركة الوطنية وحركة أول نوفمبر، د.س، ص49.

ثمانية وثلاثون دولة¹ ضد ستة وعشرون دولة وامتناع سبعة عشر بلدا عن التصويت²، وبسبب امتناع ثمانية دول كانت تعود لصالح القضية الجزائرية في الدورات السابقة، وربما للوقت وعملا على عدم افلات القضية من أيدي مجموعة الدول الإفريقية الآسيوية، تقدمت باكستان الى الجمعية العامة بمشروع قرار معدل يوم 12 ديسمبر 1959، ذكرت فيها الخطوات التي قطعتها هيئة الأمم المتحدة من أجل تسوية القضية، مستدلة بذلك قرار 15 فيفري 1957 و 10 ديسمبر 1957 ولكن عرض المشروع على التصويت لم يحصل على أغلبية الثلثين إذ عللت معظم الوفود رفضها وامتناعها عن التصويت لصالح القضية الجزائرية من خلال المشاريع التي قدمتها دول الكتلة الأفروآسيوية لرغبتها في عدم عرقلة سياسة الجزائر ديغول، غير ان الحقيقة كان هذا راجع للضغوطات والمناورات التي مارستها فرنسا وحليفاتها الولايات المتحدة الامريكية على عدة دول خاصة امريكا اللاتينية³، حيث نلاحظ في هذه الدورة لأول مرة تحول صف من المعارضين للتصويت للقضية الجزائرية⁴

غير ان نجد المناورات الفرنسية التي كانت تضغطها على دول، أصبحت صعبة في عمل الأمم المتحدة لإيجاد حل للقضية الجزائرية، لكن وبحلول سنة 1960 ازدادت المطالبة الدولية بأن تمارس الأمم المتحدة مهامها كما يجب، كما أنه زاد قوة للقضية الجزائرية دخول عدد كبير من الدول الإفريقية المستقلة حديثا الى الهيئة الأممية، مما أعطى قوة دفع جديدة للقضية في الدورة القادمة وتحول كثير لنشاط الدبلوماسية وفقا لمتطلبات للمرحلة الآتية

1 - الدول الثمانية وثلاثون التي صوتت لصالح القضية الجزائرية: أفغانستان، ألبانيا، الأرجنتين، بلغاريا، بورما، روسيا البيضاء، سيلان، كوبا، تشيكوسلوفاكيا، غانا، غينيا، الهند، أندونيسيا، العراق، الاردن، ليبيريا، لبنان، المكسيك، المغرب، السعودية، باكستان.... ، انظر: يحيى بوعزيز: المرجع السابق ص 297

2- يحيى بوعزيز: المرجع السابق، ص 296.

3- عبد القادر كرليل: القضية الجزائرية في الامم 1955-1961، مجلة الافكار والآفاق ، ع8،، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، ، 2016، ص 83.

4- المرجع نفسه، ص84.

وذلك بتعيين عبد الكريم بلقاسم¹ في وزارة الشؤون الخارجية جانفي 1960.²

¹ - كريم بلقاسم: (1922-1970): مجاهد جزائري وقائد تاريخي في جبهة التحرير الوطني اثناء الجزائرية، ولد في 14 ديسمبر 1922 بقرية تيزر الغيسي قرب ذراع الميزان ولاية تيزي وزو بالجزائر من اسرة ميسورة الحال، انضم الى حزب الشعب الجزائري السري في بداية عام 1946، احد مفجري الثورة الجزائرية، من اعضاء الستة، قائد للمنظمة الثالثة " القبائل" بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية شغل منصب وزير القوات المسلحة في التشكيلة الأولى ، انظر: لزهر بديدة، المرجع السابق، ص 336.

² - عيسى أيتم: المرجع السابق، ص 641.

قامت دبلوماسية جبهة التحرير الوطني منذ اندلاع الثورة الجزائرية 1954 بتدويل القضية الجزائرية وذلك العمل على كسب الدعم الدولي من خلال الهيئات الدولية ولعل أبرزها كانت: الجامعة العربية، الكتلة الأفروآسيوية ، وأخيرا لهيئة الأمم المتحدة، لذا يتناول هذا الفصل الموضوع توثيق القضية الجزائرية في سياقها الدبلوماسي بما في ذلك بعثات وفودها الخارجية نستخلص النتائج التالية:

* إدراك قيادة الثورة الجزائرية ان التدويل للقضية يكون بداية عبر بوابة جامعة الدول العربية .

* تمكنت الجبهة من الالتفاف والمساندة القوية للثورة التحريرية من خلال دعمها الدبلوماسي الدولي.

* تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية أكثر بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

* جهود الدول الإفريقية والآسيوية للقضية الجزائرية من خلال عقد مجموعة من المؤتمرات.

* بفضل الدعم الدبلوماسي للدول الأفروآسيوية استطاعت القضية الجزائرية المشاركة في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الفصل الثاني

الدعم الدبلوماسي الجزائري
لحركات التحرر في افريقيا
"انغولا" نموذجا (1965-

1974)

المبحث الأول: الاطار الجغرافي والتاريخي
لأنغولا

المبحث الثاني: منظمات الحركة الوطنية في
أنغولا

المبحث الثالث: مساهمة الجزائر في الدعم
الدبلوماسي لأنغولا

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا " أنغولا" انموذجا (1965-1974)

بعد استرجاع الجزائر سيادتها في 5 جويلية 1962، لم تتوقف في مواصلة الكفاح التحرري، حيث دعمت المسار التحرر الافريقي لتتخلص من بقايا الاستعمار في افريقيا، وتحرير ما تبقى من البلدان الافريقية، خاصة الجزائريين أكدوا ان استقلال الجزائر يكون تاما مادامت هناك اقطار في افريقيا لازالت تحت سيطرة الاحتلال الأوروبي وذلك من خلال ماكانت تعيشه من الظلم والاضطهاد، وهذا القول يعكس بصدق استراتيجية الدولة الجزائرية المستقلة في دعم حركة التحرر الافريقي الأنغولي، والتي هي عقيدة راسخة في السياسة الخارجية الجزائرية، وهذا راجع الى البعد الافريقي التي تأصلت به الثورة الجزائرية منذ بداية اندلاعها عام 1954.

المبحث الأول: الإطار الجغرافي والتاريخي لأنغولا

1- التعريف والموقع الجغرافي:

أنغولا دولة افريقية اسمها الرسمي جمهورية انغولا، وهي احدى دول غرب افريقيا لديها سهول ساحلية ترفع نحو الداخل تنقسم الى 18 اقليم¹ تصل الى الهضبة الأنغولية نتيجة الى زائير او نحو المحيط الاطلسي او الى الداخل وفي عام 1574 أخذت انغولا² اسم ملك البننو أندونغونغولا³ توجد انغولا على الساحل الجنوبي الغربي لقارة افريقيا على المحيط الاطلسي تبلغ مساحتها 246.700 كلم² طول حدودها البرية 198 كلم²، والشريط الساحلي 1600 كلم².⁴

تقع أنغولا بين الكونغو شمالا وكونين جنوبا ، يحدها من الشمال جمهورية الكونغو الشعبية (برازفيل) ومن الشمال الشرقي الكونغو (زائير) ، ومن الجنوب الشرقي روديسيا الشمالية (زامبيا) ومن جهة الغرب تطل على المحيط الاطلسي⁵ تقع بين دائرتي عرض (22-4) شمالا و(02-18) جنوب خط الاستواء وبين خطي طول (41-11 وز 05-24) وهي بذلك تقع ضمن المناخ المدار عموما بحيث مساحتها تعادل مساحة البرتغال اربع مرات⁶ ،

1 - **الاقليم هي** : بنجو، بنجولا، بي، كانبدا، كوبانجو، كواترا نورتي، كواترا، كونيني، هومبو، هويلا، لواندا، نورتي.....أنظر، إلياس سليم: المرجع السابق، ص18.

2 - **أنغولا**: اسم مشتق من كلمة "نجولا" التي هي اسم للأسرة المالكة وهي منطقة افريقية قديمة من مناطق الغزو، والتي أبحرو فيها البرتغاليين في نهاية القرن الخامس عشر حول ساحلها، أنظر: ريتشارد جيسون: ترجمة محسن صبري ، المرجع السابق، ص 297.

3- إلياس سليم: **الموسوعة الجغرافية** ، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2017، ص17.

4- **المرجع نفسه**، ص18.

5- جمال عبد الهادي محمد مسعود: **المجتمع الاسلامي المعاصر**، د.ط، الوفاء للطباعة والنشر، د.م. 2012، ص216.

6- **انظر الملحق رقم 01**: خريطة جمهورية انغولا .

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا " أنغولا" انموذجا (1965-1974)

ويبلغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة ، وعاصمتها (لواندا)، تحتل موقعا متميزا على الجنوب الغربي من القارة الافريقية ولم تكن انغولا وحدة قائمة بذاتها قبل الاستعمار الأوروبي شأنها في ذلك شأن أكثر المستعمرات الإفريقية ، وإنما كانت فيها ممالك صغيرة تركز على نفوذ قبائل او جماعات عرقية معينة.¹

2- الاستعمار البرتغالي في انغولا:

يعتبر البرتغال السباق لدخول موجة الاستعمار ، وذلك راجع لحركة الكشوفات الجغرافية²، التي كانت سببا في مدة السيطرة الاستعمارية على البلدان الإفريقية ، وتعد انغولا احد البلدان التي خضعت للسيطرة الاستعمارية البرتغالية.³

خلال القرن الخامس عشر وجه البرتغاليون اهتمامهم الى افريقيا حيث ارسلوا اسطولهم الى الجنوب على طول الساحل الغربي لإفريقيا بقيادة " ديوجواكو"⁴ بحثا عن تجارة الرقيق وصولا وصولا الى الدافع الديني ، ومن خلال الرحلات التي أقامها البرتغاليون تمكنوا من الوصول الى

¹ - كريم مطر حمزة الزبيدي، خلف عبيد حمود الدليمي: أنغولا في ظل استعمار وسياسة البرتغال، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية ع04، م24، ، جامعة بابل العراق، ، ديسمبر، 2017، ص02.

² - الكشوفات الجغرافية: يقتصد بها تلك الرحلات الأوروبية البحرية التي امتدت ما بين القرنين الخامس عشر والسادس عشر والتي انطلقت من لشبونة بالبرتغال عبر المحيط الأطلسي والإنتفاف حول رأس الرجاء الصالح وصولا الى شبه القارة الهندية..... ، انظر: أشرف صالح: اصول التاريخ الأوروبي الحديث، د.ط، دار ناشدي، الكويت، 2009، ص01.

³ - سعاد مصطفى: المرجع السابق، ص20.

⁴ - ديوجواكو(1452-1486) : وهو مستكشف ورحال برتغالي ولد سنة 1452، احد رواد العصر الإستكشاف الأوربيين، الأوربيين، استكشف نهر الكونغو ووصولا الى الساحل الغربي (أنغولا، الموزمبيق) لإفريقيا، مارس تجارة الرقيق عبر المحيط الاطلسي توفي 1486 ، انظر: عبد الوهاب الكيالي، ج7، المرجع السابق، ، ص98.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا " أنغولا" انموذجاً (1965-1974)

مصب نهر الكونغو حينها اكتشفوا سواحل أنغولا وأسسوا لواندا¹ عام 1575م.

غير ان سنة 1641م سيطرت هولندا على السواحل الانغولية ولكن البرتغال استعادها مرة ثانية سنة 1648م، وقد ظل اهتمام البرتغال مقتصرًا على المناطق الساحلية ولم يمتد نفوذها الى الداخل، ولكن اهتمامها تزايد بعد احساسها بالمنافسة البريطانية والألمانية، واثناء انعقاد مؤتمر برلين² 15 نوفمبر 1884م الى 26 فيفري 1885م، تم توقيع اتفاقية تحدد أنغولا بحدودها السياسية واعترف بخضوعها للسيطرة البرتغالية³ وقد اندفعت البرتغال لفرض سيطرتها على انغولا من شمالها الى جنوبها في اثناء السنوات 1885م و 1886م و 1888م وتمكنت من بسط سيطرتها على المناطق الشمالية وبعض المناطق الوسطى واستمرت مقاومة القبائل ولم تتمكن من اخضاع انغولا لسيطرتها الا في عام 1920⁴، فمنذ استعمار انغولا بقيت البرتغال تعترف بسلطة الملوك ورؤساء القبائل، حيث انصب اهتمامهم على المناطق الساحلية فقط، وفي أوائل القرن 19م بدأ التوسع العسكري في انغولا باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضيها ، وفي سنة 1910 أعلنت البرتغال عن نظام جمهوري جديد يتضمن

¹ - لواندا: هي عاصمة أنغولا تعتبر من المدن الساحلية تقع على الساحل الشمالي الغربي للمحيط الأطلسي، والتي أنشأها البرتغال عام 1957 تقدر مساحتها 33.789 كلم² ، يبلغ عدد سكانها 2.200.000 نسمة، اهم مركز اقتصادي واجتماعي في أنغولا تضم اكبر نسبة من السكان ، انظر: كريم مطر حمزة الزبيدي، خلف عبيد حمود الدليمي: المرجع نفسه ، ص03.

² - مؤتمر برلين: عقد في مدينة برلين في الفترة الممتدة من 15 نوفمبر 1884 الى غاية 26 ماي 1885 ترأسه اربعة عشر دولة على رأسهم بريطانيا وفرنسا والبرتغال وألمانيا.... ، عقد هذا المؤتمر عشر جلسات، اصدر قرارات في شكل ميثاق عام تضمن 38 مادة وكان هدفه تقسيم الدول الأوروبية مناطق نفوذ في القارة الإفريقية ، انظر: سفيان عابد: مؤتمر برلين الثاني 1884-1885، وانعكاساته على القارة الإفريقية، مجلة الدراسات الإفريقية، ع 06، جامعة الجزائر ، ابو قاسم سعد الله ، 2018، ص07.

³ - سلوى محمد لبيب: حركات التحرير الوطني في انغولا ، مجلة الدراسات الإفريقية، ع5، القاهرة، 1972، ص189.

⁴ - محمد هنائي عبد الهادي: نهاية الاستعمار البرتغالي، د.ط، دار القومية للطباعة والنشر، الاسكندرية، القاهرة، 1998، ص 137.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا " أنغولا" انموذجاً (1965-1974)

قوانين تخص التنظيم الإداري بالبلاد والاهتمام بالمستوطنين، لكن تعرض هذا النظام الى انقلاب عسكري، وتغير النظام وأصبح الحكم البرتغالي ديكتاتوري¹ عسكري، وقد عين " سالازار" وزير المالية ثم رئيساً للوزارة والدولة عام 1932، حيث قام بوضع قوانين خاصة بالمستعمرات منها تقتصد الإدارة التي أصبحت تحت رئاسة الدولة وأيضاً فرض السيادة الفعلية على أنغولا²، كانت السياسة البرتغالية تعتمد على وزارة المستعمرات كمركز للسلطة، حيث تدير هذه الأخيرة كل جانب من جوانب الحكم في مستعمراتها وتمتلك صلاحيات واسعة في علاقاتها الخارجية مع الدول الأخرى، خاصة فيما تعلق بالإنفاق مع الدول الأجنبية وعقد القروض ومنح الإمتيازات³، كما تعمل وزارة المستعمرات بتحديد القانون الأساسي والعام لعلاقة البرتغال بمستعمراتها بوضع القواعد العامة للسياسة الوطنية تقدم مصالح المواطنين في جميع التشريعات التي تصدر وبملك الوزير حق التشريع بقرارات في أمور السياسة العامة للمستعمرات⁴.

ومنذ عام 1926 تمكنت السياسة الإستعمارية البرتغالية من السيطرة الكلية على ميزانية المستعمرات، وأصدر سالازار⁵ في 1830 قرار ينص على عودة

¹ - **الديكتاتورية**: هي شكل من اشكال الحكم تكون فيه السلطة مطلقة في يد فرد واحد (ديكتاتور) لا يتقيد بدستور ولا بقوانين الدولة التي يحكمها ويعمل على تقييد الحريات الأساسية، كما يتميز التسلط والاستبداد ، انظر: عبد الوهاب الكيالي، ج5، مرجع سابق، ص116.

² - سلوى محمد لبيب: **المرجع السابق**، ص190.

³ - **الامتيازات**: هي تسهيلات ورخص وضمانات تقدمها الدول العنيفة للدول القوية تحت شعار صداقة وتعاون وسرعان ماتحول الى حقوق وواجبات.....، أنظر: سهيل صبيان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، الرياض، 2000، ص36.

⁴ - زاهر رياض: **استعمار افريقية**، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965، ص184.

⁵ - **انطونيو سالازار (1889-1970)**: ولد في بلدة " فيميرو " البرتغالية وهو ديكتاتوري برتغالي حكم بلاده حكماً فريداً مطلقاً 32 عاماً تولى وزارة المستعمرات عام 1930 بالإضافة الى وزارة المالية، اختاره كارمونا رئيساً للوزراء في 5 جوان 1932 وبقي في المنصب حتى وفاته 1970، أنظر: عبد الوهاب الكيالي، ج3، المرجع السابق، ص89.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا " أنغولا" انموذجا (1965-1974)

السلطة السياسية والاقتصادية في المستعمرات الى العاصمة، ومن خلال هذا القرار أثبتت البرتغال رغبتها بالإحتفاظ بمستعمراتها الإفريقية التي تعتبرها إرثا تاريخيا.¹

ادمجت تلك القوانين في الدستور البرتغالي عام 1951 وأطلق على المستعمرات البرتغالية اسم ما وراء البحار، وتم إلحاقها مباشرة بالدولة البرتغالية، لقد عانى الشعب الانغولي من سياسة البرتغال التعسفية التي طبقتها على أساس التمييز العنصري، حيث مارست عليهم سياسة الإدماج² وبموجبها يتم منح الأفارقة حق المواطنة أو الجنسية البرتغالية لدمجهم في المجتمع البرتغالي وكل افريقي يحصل على لقب مواطن يطلق عليه متمدن أو متحضر ويصبح من رعايا البرتغال ، بحيث يتخلص من عاداته وتقاليده الإفريقية³، ومنذ وصول البرتغاليين الى انغولا مارسوا تجارة الرقيق⁴ وعندما اندلعت الثورة الانغولية عام 1961 ألغت البرتغال سياسة الإدماج وبعض القوانين التعسفية بقيت قائمة بذاتها.

¹ جوزيف كي زيربو: تاريخ افريقيا السوداء تر: يوسف شلب الشام، ج2، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، 1994م، ص806.

² - سياسة الإدماج: تعني الضم وهي سياسة يسلكها المتسلط الغالب ويتخذها سلاحا لإدماج غيره في كيانه بقتل جميع خصائص ذلك الغير من تقاليد وتراث قومي ويرتكز الإدماج على نظريتين: أولهما نظرية القوة والثانية الاستقلال.

³ جوزيف كي زيربو: المرجع السابق، ص807.

⁴ - تجارة الرقيق: لقد كان الدقيق أعلى سلفة اكتشفتها القوى الأوربية الاستعمارية في افريقيا واصبحت هذه السلفة الاساس بنيت عليها الدول الاستعمارية اقتصادا وقد بدأها البرتغاليون للأوائل بناء على ارشادات الامير منري الملاح واتسعت باتساع الكشوفات الجغرافية اكثر وتطورت أساليبها لمساييرة حركة النشاط الاستعماري، انظر: عبد الكامل عطية: تجارة الرقيق وأثرها على شعوب غرب افريقيا القرن 15 و 19، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، ع1، م1، ، جانفي 2013، ص185.

المبحث الثاني: منظمات الحركة الوطنية في أنغولا

1- الحركة الشعبية لتحرير أنغولا "MAPLA مبالا"

تأسست الحركة الشعبية لتحرير أنغولا في ديسمبر 1956م، واتخذت هذه الأخيرة برزافيل عاصمة الكونكو مقراً لها، وبادرت الى اصدار نشرات تحدد فيها سياستها وأهدافها ، ولذا يمكن القول أنها أول حركة سياسية ذات برنامج عمل محدد، حيث أصدرت بيان يدعو الشعب الانغولي الى تنظيم نفسه والى الكفاح في جميع الجبهات من اجل تصفية الامبريالية والاستعمار البرتغالي.¹

عندما شغرت السلطات البرتغالية بمدى دقة تنظيم الحركة وفعاليتها قامت في عام 1959م بحركة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف أعضائها وقادتها منهم جميع أعضاء المكتب السياسي بها بما فيهم زعيمهم أوغستينونيتو² حيث ان الحركة تقرر ان تواصل نشاطها من المنفى.³

صاغت الحركة الشعبية لتحرير " أنغولا" في بداية الستينات برنامجاً كاملاً، يعكس مطالب مختلف الطبقات الاجتماعية، ويطالب بالإعلان الفوري لإستقلال " أنغولا" وإنشاء نظام جمهوري يتساوى فيه السكان، وبناء اقتصاد وطني مستقل، وتحديد يوم للعمل بـ8 ساعات ، وتنمية الثقافة الوطنية أظهر عناد السلطات البرتغالية عن تبلور فكرة الإتجاه للنضال المسلح

¹ - احمد يوسف القرعى، ثورة 23 يوليو وتصفية الاستعمار في افريقيا، مركز الدراسات السياسة والاستراتيجية بالاهرام للنشر والتوزيع ، مصر 1978. ص 68.

² - اغوستينونيتو: رئيس انغولا 1975-1979 ، ولد سنة 1922/09/17 في ايكوزلوايبينجو. رجل سياسي كان عضو في الحركة الشعبية لتحرير انغولا، درس في جامعة قمرية وجامعة ليشبوا في البرتغال، اشتغل في casa des Estudants de Impero توفي سنة 1979/09/10. انظر: محمد عمارة، شخصيات لها تاريخ، مرجع سابق، ص 30.

³ - مرجع نفسه، ص 69.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا " أنغولا" انموذجا (1965-1974)

لدى قادة حركة " مبالا " وكان الرابع من فيفري 1961م بداية مرحلة النضال المسلح في " أنغولا" مرت حركة " مبالا" خلال الأعوام 1962م -1963م بفترة عصبية كادت ان تصفي التنظيم كله.¹

قامت الحكومات الافريقية المتحررة خاصة في القاهرة والجزائر بالإتصالات واسعة النطاق لتوضيح موقف حركة " مبالا" ، حيث أرسلت لجنة تحرير افريقيا لجنة ثلاثية من غانا والكونكو برازافيل ومصر في نوفمبر 1963م لتقصي الحقائق بناء على تقرير هذه اللجنة اعترفت لجنة التحرير بحركة "مبالا" كمنظمة لتحرير "انغولا" وتقرر ان يصرف لها مساعدة مالية، ومن هنا بدأ نشاط الحركة الشعبية يتسع مرة أخرى.²

2- الحكومة الثورية لأنغولا في المنفى:

أوصت لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية³ (جويلية 1963) لدول الإفريقية، بالإعتراف رسميا ومساعدة حكومة "انغولا" الثورية في المنفى وهي الحكومة التي شكلتها الجبهة الوطنية لرئاسة " هولدن"⁴ على أنها الحركة الأنغولية التي تقاتل بالفعل من اجل الإستقلال ، وفي أوت 1963 عقد اجتماع وزراء خارجية دول المنظمة في داكار ووافقوا

¹ محمد حسن صبري، حركات التحرير الإفريقية. النضال المعاصر ضد الأقلية البيضاء، ط1، المجلس الأعلى للثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002 .ص337.

² - مرجع سابق، ص338.

³ - منظمة الوحدة الإفريقية: وتعرف اختصارا ب O A U ، هي منظمة حكومية دولية تأسست في 25 ماي 1963 في أديس أبابا . اثيوبيا. مع 32 حكومة موقعة. كان الغاني كوامينكروما احد الرؤساء الرئيسيين لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية ، تم حلها في 9 يوليو 20021. انظر: احمد قسطاس ، منظمة الوحدة الافريقية اهدافها ونشاطها، دعوة الحق مجلة شهرية تعنى بالدراسات الاسلامية وشؤون الثقافة والفكر، العددان 151-152 الرباط، 2013، ص 2.

⁴ - هولدن روبرتو: سياسي انغولي، ولد في جانفي 1923 في مباترا كونغو في انغولا. نشط حزبيا في الجبهة الوطنية لتحرير انغولا . وقد انتخب رئيس وزراء انغولا، توفي سنة 2 اوت 2007 في لواندا بأنغولا. انظر: طارق البشرى، شخصيات تاريخية. مرجع سابق، ص70.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا " أنغولا"
انموذجاً (1965-1974)

على توصيات لجنة السلام. و أعلن مندوب نيجيريا "رئيس اللجنة" ان "انغولا" في حالة حرب ولذا فلها الأولوية الرئيسية للمساعدة من لجنة تحرير المنظمة.¹

المبحث الثالث: مساهمة الجزائر في الدعم الدبلوماسي لأنغولا

بعد حصول الجزائر على استقلالها 1962 لم تنسى ان هناك شعوبا افريقية لاتزال تعاني الاستعباد والاستغلال ، خاصة المستعمرات التي كانت خاضعة للإحتلال البرتغالي من بينها القضية الأنغولية، لذا قررت الدولة الجزائرية المستقلة مواصلة النهج التحرري² ، تتوع دور الجزائر في دعم الحركة التحررية الأنغولية وخاصة في الجانب الدبلوماسي واللوجستيكي فقد عملت الجزائر دعمها من خلال وزارة الخارجية الجزائرية عبر مختلف الهيئات الدولية (منظمة الحكومة الافريقية حركة عدم الانحياز³، هيئة الأمم المتحدة) ، منها الاعتراف بحكومة انغولا الوطنية وتقديم الدعم السياسي لها.⁴

كما قامت بفتح العديد من مكاتب حركة التحرير الأنغولية في الجزائر، ورفضت إقامة علاقات سياسية واقتصادية مع النظام الديكتاتوري⁵، ومن جهة أخرى منحت حق اللجوء السياسي لكثير من معارضي النظام البرتغالي وقدمت لها كل التسهيلات خاصة المنابر

¹ - يحيى بوعزيز، مرجع سابق، ص 69 .

² - العربي غانم: الثورة الجزائرية وقضايا التحرر في افريقيا 1954م-1963م ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة 2018-2019، ص284.

³ - حركة عدم الانحياز: عبارة عن منظمة سياسية واقليمية ضمت الدول المستقلة ظهرت إثر انعقاد مؤتمر بلقراد سنة 1961، تقوم على الحياد الايجابي أي عدم الميل الى احد المعسكرين(الغربي و.م. والشرقي إ.س) انظر: عبد الوهاب الكيالي، ج2، مرجع سابق، ص66.

⁴ - فاطمة الزهراء قلواز: النشاط الدبلوماسي في فترة حكم الرئيس الراحل هواري بومدين من 1965 الى 1978، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، ع1، جامعة الشلف، جويلية 2016، ص207.

⁵ - منصف بكاي: دور الجزائر مابعد الاستقلال في تحرير افريقيا ومقومات دبلوماسيتها الافريقية، مجلة الدراسات الافريقية، عدد1 ، ماي 2014، ص14.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا " أنغولا" انموذجا (1965-1974)

الإعلامية¹ وتعتبر 1968 السنة التي لعبت فيها الدبلوماسية الجزائرية دورا حاسما في دعمها للحركات التحررية عموما وحركة التحرير الأنغولية خاصة، حيث شهدت الساحة الإفريقية في هذه السنة انعقاد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات² تجسدت بانعقاد الدورة 13 للجنة تحرير افريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية ومن خلالها ألقى الرئيس هواري بومدين خطابا يوم 15 جويلية 1968 دعا فيه ضرورة مواصلة الكفاح التحرري ضد الاستعمار لاسيما البرتغالي الذي يهيمن على انغولا، كما عملت الجزائر على تقريب وجهات النظر بين حركات تحررية الثلاثة³ وحل الخلاف بينهما، كما كانت الإذاعة الجزائرية في خدمة المعارضة. حيث ان هذه الأخيرة كانت تشرح أهدافها للشعب وحقه في تقرير مصيره⁴ ومن خلال المهرجان الذي تم للتضامن مع الشعب الأنغولي قال هواري بومدين⁵: " ان التطهير سيتم ولكن هذا سيكون في وقته" وأكد موقف الجزائر المساند لكن هذا بمراعاة وضع الحكومة الجزائرية التي كانت حديثة النشأة، كما قال رابح بيطاط⁶ إننا مسرورون بوجودنا

¹ - العربي غانم: مرجع سابق، ص 286.

² - منصف بكاي: مرجع سابق، ص 16.

³ - حركة التحرير الثلاثة: الجبهة الشعبية لتحرير انغولا، الجبهة الوطنية لتحرير انغولا، الاتحاد الوطني لتحرير أنغولا ، انظر: سلوى محمد لبيب، المرجع السابق، ص 209.

⁴ - عبد الله مقلاتي: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تعزيز افريقيا، ط 1، الشروق، الجزائر، 2009 ، ص 104.

⁵ - هواري بومدين (1932-1978): هو محمد بوخروبة ولد في 23 اوت 1932 في مشنتى بني عدي من عائلة متواضعة، دخل المدرسة الابتدائية بمسقط رأسه لتعلم الفرنسية، ثم رحل الى فلسطين، حيث التحق بالكتانية (1946-1949) ثم بتونس، وزال دراسته بالزيتونة واخيرا بالقاهرة، انضم الى التشكيلة الوطنية الرئيسية حزب الشعب الجزائري حركة انتصار الحريات الديمقراطية، رائد جيش التحرير الوطني (الولاية الرابعة) 1959-1962، انظر: عاشور شرقي، المرجع السابق، ص 98.

⁶ - رابح بيطاط: (1925-2000): ولد في 1925 بقسنطينة انضم الى حزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية، عضو في المنظمة السرية ، شارك في تأسيس ج.ت.و. ، أصبح قائد للمنظمة الرابعة، اعتقل يوم 23 مارس 1955، توفي سنة 10 افريل 2000، انظر: محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر، نجيب عياد، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص 188.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا " أنغولا" انموذج (1965-1974)

معكم اليوم بمناسبة هذا المهرجان الكبير الذي نظم لتضامن مع شعب أنغولا...¹

قامت الجزائر بتقديم طلب للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة طلبت فيه من الدول الأعضاء خاصة الدول الغربية التوقف الفوري عن تقديم المساعدة للحكومة البرتغالية التي كانت تعمل على قمع حركات التحررية الوطنية في أنغولا ودعت الى منع توريد الأسلحة للنظام الدكتاتوري البرتغالي²، حيث تم في سنة 1972 عقد اجتماع في اطار منظمة الوحدة الافريقية نص على إقامة مجلس أعلى لتحرير أنغولا وقيادة عسكرية موحدة³ بالرغم من ان الجزائر لم تكن سبب في استقلال أنغولا⁴ الا ان المساهمة تجاهها بقيت متواصلة لحد ماتم الإعلان الإستقلال لأنغولا في سنة 11 نوفمبر 1975.

كما ساهمت ايضا بشكل فعال في دعم القضية الأنغولية، لاسيما في تدريب المقاتلين الأنغوليين تدريباً عسكرياً ، وكونت العديد من الزعماء السياسيين، وأقرت معسكرات في الجزائر أشرف عليها مدربون جزائريون ومن بين هؤلاء العقيد " مختار كركب"، كما تضامنت مع الشعب الأنغولي ، اذ لقيت اقبالا شعبيا حماسا في كل انحاء القطر الجزائري وذلك بطلب المكتب السياسي الأنغولي الذي تم فتحه لمساندة القضية الأنغولية، وذلك تجلى هذا التضامن بخروج الشعب الجزائري الى شوارع عبارة عن اثبات لموقف الدعم والمساندة وهذا

¹ - العربي غانم: المرجع السابق، ص 288.

² - عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 116.

³ - سعاد مصطفىاوي، المرجع السابق، ص 114.

⁴ - استقلال أنغولا: لوضع حد للمنازعات القائمة بين الحركات الثلاث ولتكوين جبهة متحدة للتفاوض مع البرتغال تم عقد اجتماع بينم الحركات الثلاثة (الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا والجبهة الوطنية لتحرير أنغولا والاتحاد الوطني لتحرير أنغولا انتهى بالتعهد على التعاون فيما بينهما في كافة المجالات، وبعد خمس ايام من عقده بدأ الاجتماعات (الفور) بين البرتغال والجانب الأنغولي وقد تحدد يوم 11 نوفمبر 1975م لاستقلال أنغولا (سلوى محمد لبيب، المرجع السابق، ص 209

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا " أنغولا" انموذجا (1965-1974)

تحت راية جبهة التحرير الوطني، بحيث خرج في مدينة وهران حوالي 200 ألف متظاهر لإعلان التضامن مع أنغولا.¹

وتبرز الجهود الدبلوماسية الجزائرية في دعم أنغولا في مطالبة الدول التي كانت تساند قضايا الدول الافريقية العادلة خاصة الانغولية بمقاطعة الدول الاستعمارية اقتصاديا، اذ تولى الدبلوماسي الجزائري محمد سحتوت منصب الامين العام المساعد لمنطقة الوحدة الافريقية والناطق الرسمي لها عام 1973 الذي صرح ان الدبلوماسية الجزائرية تلعب دورا هاما ومحورياا للتعريف بمشاكل العالم الثالث والدفاع عن بعض الاهداف مثل استقلال الدول التي مازالت تعاني من الاستعمار مثل أنغولا² ، وسبق ان تحدث بومدين في القاهرة في مجلس الامة المصري عام 1966 في دعم الجزائر لحركة التحرير الوطني في القارة قائلا " ان الجزائر ناقدة العزم على مواصلة التعاون في المجال الافريقي لتوطيد المنظمة الافريقية وتنسيق الجهود في اطار استمرار العمل لتحرير الأطراف الافريقية التي كانت تعاني من الكابوس البرتغالي في انغولا

وكانت الجزائر ترى أنه من الضروري توحيد جميع الحركات المقاومة من اجل التفوق والحصول على استقلال في اسرع وقت ممكن، وواصلت الجزائر دورها السياسي والعسكري في دعم استقلال الشعب الأنغولي، وقد أسهم نشاط الجزائر الدبلوماسية ولاسيما على المستوى الافريقي خاصة والعالم عامة.³

¹ - رياض بدوي : دور الجزائر التحرري في افريقيا والعالم العربي، بوابة دار الهلال ، 2017، ص106.

² - عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص111.

³ - فاتح زيان: إفريقيا في ميزان الدبلوماسية 1962-1973، مجلة الاحياء، ع28، م21، جانفي 2022، ص 4.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في افريقيا " أنغولا"
انموذج (1965-1974)

* تعتبر جمهورية انغولا من الدول الافريقية التي تتمتع بأهمية الموقع الإستراتيجي الغني بالموارد الطبيعية كالبن والماس وهذا ماجعلها عرضة للأطماع البرتغاليين.

* ان الاحتلال البرتغالي لأنغولا يعود الى عصر الكشوفات الجغرافية خلال القرن 15م

* اعتمدت البرتغال سياستها الإستعمارية لأنغولا بداية بتجارة الرقيق الى الظلم والتعسف والعبودية

* عرفت أنغولا خلال مراحل الكفاح الوطني انقسام حركاتها التحريرية سنة 1960

* بمجرد إحساس الجزائر الظلم والقهر الذي سلط على الشعب الجزائري طيلة سنوات الاحتلال الفرنسي، اندفعت بقوة لمساهمة الدعم للشعوب الإفريقية التي لاتزال تحت أقدام الإستعمار الأوروبي.

* عرفت الجزائر قيمة الدعم الافريقي خلال مرحلة الثورة الجزائرية 1954 لذا لم تتراجع عن دعم الحركات التحررية الافريقية بعدم حصولها على استقلالها 1962 بل وجعلته من أولويات سياستها الخارجية

* يتمثل الدعم الجزائري الدبلوماسي لجمهورية أنغولا بإيصال صوتها في المحافل الدولية خاصة في المنظمات الدولية كمنظمة الوحدة الافريقية وهيئة الأمم المتحدة.

الفصل الثالث

الدعم الدبلوماسي الجزائري

لحركات التحرر في

آسيا "فلسطين" أنموذجا (1965-

1974)

المبحث الأول: الاطار الجغرافي والتاريخي
لفلسطين

المبحث الثاني: نماذج من الانتفاضة
الفلسطينية (الحروب العربية- الاسرائيلية
- حرب 1948- حرب جوان 1967-حرب
اكتوبر 1973)

المبحث الثالث: مساهمة الجزائر في الدعم
الدبلوماسي لفلسطين

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين "
انموذجاً (1965-1974)

ان القضية الفلسطينية تعد من اهم القضايا المعاصرة في المشرق العربي، والتي كانت شغل الشاغل للأمة العربية جمعاء وذلك يعود الى الروابط المتينة التي تربطها بها (العروبة، الدين الإسلامي ، والمعير المشترك ، ولعل الجزائر من بين الدول العربية التي كانت دائما ملتزمة بالقضية الفلسطينية العادلة، وهذا راجع الى الشعور القومي والمكانة المرموقة التي تحتلها فلسطين في قلوب الجزائريين، لذلك بمجرد استرجاع سيادتها سعت الى بذل كل الجهود والمساعدات الدبلوماسية لتدويل القضية الفلسطينية في المحافل الدولية.

المبحث الأول: الإطار الجغرافي والتاريخي لفلسطين

1- الموقع الجغرافي لفلسطين

تمتلك فلسطين موقعا جغرافيا مميزا - فهي تمثل مركز من الوطن العربي، وهي الجسر الأرضي العظيم الذي يربط القارات الكبرى الثلاث آسيا وأفريقيا، وأوروبا، فأكسبها أهمية بالغة وجعلها حلقة وصل بين بلدان الوطن العربي واقطار العالم.¹

تقع فلسطين في غرب قارة آسيا بين دائرتي عرض 30 29 و 33.15 شمالا وتقع بين خطي طول 34.15 و 35.40 شرقي غرينتش، وتمثل القسم الجنوبي الغربي من بلاد الشام، يحدها من الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق سوريا والأردن. ويحدها من الشمال لبنان، أما الحد الجنوبي فهو خط يمتد من خليج العقبة الى نقطة تقع جنوبي رفح على شاطئ البحر المتوسط ويمثل الحد الجنوبي مصر، تبلغ مساحتها حوالي 27.009 كيلومترا مربعا، وهي أكثر من ضعف مساحة لبنان، ويبلغ طولها من رأس الناقورة في الشمال الى رفح في الجنوب 240 كيلومترا، وعرضها نصف طولها. حيث تبلغ مساحة المسطحات المائية (704) كيلومترا مربعا ونصف مساحة البحر الميت.²

تشمل كلا من مساحة بحيرة الدولة، وبحيرة

2- فلسطين في ظل الاستعمار

لقد أدركت الحكومة البريطانية الأهمية الجغرافية والاقتصادية والحضارية لفلسطين، بإعتبارها مركزا مهما ، تستطيع من خلالها تحقيق مصالحها وأطماعها الاقتصادية ، لأن فلسطين تشكل القلب النابض للوطن العربي كونها منفذا بحريا وبريا، ومع بداية سنة 1916 اتفقت سريريا مع فرنسا وروسيا وأبرمت اتفاقية سايكس بيكو³ والتي حددت مناطق النفوذ في بلاد

¹ احمد الكتري بحري، جغرافية فلسطين (دراسة طبيعية - جيومورفولوجية - بشرية - اقتصادية - سياسية)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص23.

² رفيق شاكر الننتشة، تاريخ فلسطين وجغرافيتها، ط1، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، 1991، ص9.

³ - اتفاقية سايكس بيكو: بينما كانت بريطانيا تقاوض الشريف حسين، تغريه وتمنيه طوال عام 1915 ويقر له الرسائل من القاهرة حيث دار المعتمد البريطاني مكماهون وبعد ان أطمأنت الا ان ثورة العرب اصبحت حتمية، ويعد آخر خطاب ارسله مكماهون الى الشريف حسين في 10 مارس 1916 يستجيب فيه لطلباته، جلست بريطانيا مع فرنسا للتفاوض في مستقبل البلاد العربية وأشرف على تلك المحادثات ...، انظر: احمد ابو جزر، المرجع اسبق، ص 281.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين " انموذج (1965-1974)

الشام وحينها حددت فلسطين منطقة نفوذ لبريطانيا.¹ وقد زاد تخوف بريطانيا من انتزاع فلسطين مصالحها بمصالح اليهود وذلك بإنشاء لهم وطن قومي، حينها عقدت سلسلة من المحادثات انتهت بإعلان تصريح بلفور² في نوفمبر 1917 وجاء هذا التصريح بمثابة المحصلة للجهود البريطانية وثمره التحالف والتعاون بينهما وبين اليهود، ومن ذلك الوقت بدأت مأساة فلسطين من هذا الوعد المشؤوم الذي تقدم به وزير الخارجية البريطاني " جيمس آرثر بلفور³ " الى أحد أثرياء الصهاينة في بريطانيا " اللورد روتشيلد" والذي نص على التزام الحكومة البريطانية بتحقيق أماني اليهود.

في إقامة وطن قومي لهم على أرض فلسطين⁴ ولم تنتظر بريطانيا هذا القرار الدولي لتباشر سياستها لمشروع الدولة اليهودية بل أقدمت في أبريل 1920 لإصدار صك الانتداب الذي يسعى الى تأسيس وطن قومي لليهود وتشجيع المجرة اليهودية وفي نفس العام وافق المجلس الأعلى لقوات الحلفاء على أن يعهد إلى بريطانيا بالانتداب⁵ على فلسطين⁶ وان يوضع وعد

¹ - رشيد مقدم: المخطط البريطاني الصهيوني لاحتلال فلسطين (1915-1920)، مجلة المفكر، ع01، م5، جامعة ابو قاسم سعد الله، الجزائر 02، جوان 2021، ص260.

² - تصريح بلفور: صدر التصريح في الثاني من نوفمبر عام 1917 عن الملكة البريطانية فكتوريا من الإتصالات والتجاذبات، صدر في وقت كانت الحرب العامة 1 مشتتة في جبهاتها الثلاث ومنها المشرق العربي ضد الدولة العثمانية بتحالف تكتيكي من العرب وبريطانيا وفرننا ، انظر: الطاهر سبفاق، "وعد" او تصريح بلفور 1917 تحت المجهر، مجلة الآفاق للبحث والدراسات سداسية - دولية محكمة المركز الجامعي إيليزي، ع04، جوان 2019، ص213

³ - جيمس آرثر بلفور (1848-1930): سياسي بريطاني تولى رئاسة الوزارة في بريطانيا من 1902 الى 1905، عمل ايضا وزيرا للخارجية من 1916 الى 1919 في حكومة ديفيد لويد جورج، اشتهر بإعطاء وعد بلفور الذي نص على دعم بريطانيا لإنتماء وطني قومي لليهود في فلطين ، انظر: الطاهر سبفاق ، المرجع السابق، ص 209.

⁴ - بهية ملوك: القضية الفلسطينية من خلال جريدة الفتح المصرية 1936-1939، مذكرة تحضيرية لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 02 ابو قاسم سعد الله، 2016/2017، ص 48.3

⁵ - الانتداب: (نظام سياسي مؤقت) استحدث بعد الحرب العالمية الأولى ونص عليه ميثاق عصبة الأمم 1919 ويقصد به وضع بعض البلاد المتقدمة للنهوض بها حتى تتمكن من الاعتماد على نفسها ، وتتسلم زمام امورها ، انظر: الدليل المرجعي للمفاهيم ، المرجع السابق، ص 110.

⁶ - ميلود ميسوم: محطات في تاريخ فلسطين 1917-1948، المجلة المغربية للدراسات الخارجية والاجتماعية، م15، ع01، جامعة سيدي بلعباس، جوان 2023، ص87

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين " انموذجاً (1965-1974)

بلفور موضع التنفيذ، ومالبت حتى مجلس "عصبة الأمم"¹ سنة 1919 ان وافق على مشروع الانتداب في جويلية 1922، كما عينت الحكومة البريطانية على رأس هذه الإدارة مندوبا ساميا يدعى هربوت صمويل² وذلك بترشيح من " حايم وايزمان"³، وإذ شرع منذ تعيينه للمندوب السامي بإتخاذ قرارات وإجراءات وذلك لتهيئة الظروف من اجل استقبال اليهود على ارض فلسطين⁴، كما شكل مجلس تنفيذي لمعاونته في الحكم ومجلس استشاري، وكان هذا الأخير ملتزما بالصهيونية بفتح أبواب الهجرة اليهودية وتشجيعها، فمنذ ان تعرضت فلسطين تحت الإنتداب البريطاني والكيان الصهيوني حرم أهلها من بناء مؤسساتهم الدستورية وحكم أنفسهم، ووضعوا تحت الحكم البريطاني المباشر، وأعطى المندوبوا السامون صلاحيات مطلقة، وضيقت بريطانيا على الفلسطينيين سبل العيش وكسب الرزق وشجعت الفساد والهجرة اليهودية فزاد عدد اليهود من 55 ألف سنة 1918 الى 650 ألف سنة 1948⁵، كان معظمها إما أراضي حكومية أو أراضي باعها الإقطاعيون غير

¹ - **عصبة الأمم**: وهي منظمة دولية تأسست عام 1919 وهي اول تجربة في تاريخ البشرية لإنشاء منظمة عالمية من حيث العضوية، وقد اهتمت أساسا بقضية السلم والأمن الدوليين وتمثلت أهدافها في منع قيام الحرب عبر ضمان المشترك بين الدول (انظر: حفناوي مدلل: جهود المنظمات الدولية في حفظ السلم والأمن الدوليين، مجلة العلوم القانونية والسياسية، ع10، جامعة الوادي، جانفي، 2015، ص71.

² - **هربوت صمويل**: (1870-1963): ولد عام 1870م في مدينة ليفربول ببريطانيا وهو سياسي بريطاني يهودي ، تلقى تعليمه بجامعة أكسفورد، وانضم الى الحزب الليبرالي، ورشح نفسه للانتخابات في 1902، لعب دورا مهما في خدمة الصهيونية وسعى لوضع فلسطين تحت الحماية البريطانية، عين مندوب على فلسطين 1920، وفي عام 1924-1988م اصبح صمويل زعيما للحزب الليبرالي في مجلس اللوردات، توفي 1963 (انظر: يوسف مناصرية: النشاط الصهيوني في الجزائر 1897-1982م، ط1، دار البصائر ، الجزائر، 2008، ص 349.

³ - **حايم وايزمان** (1874-1952): ولد في بلدة موبول في ولاية نيك الروسية سنة 1874 وأرسله أبوه الى نسيك ليتعلم واصبح متخصصا في الكيمياء، وهو عضو في الحركة الصهيونية وله دور مهم في اصدار وعد بلفور واصبح رئيسا في المنظمة الصهيونية العالمية عام 1920، توفي عام 1952م ، انظر: إيهاب كمال: 60 عاما من الصراع في الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، هيئة النيل العربية للنشر، مصر 2008م، ص 23-25.

⁴ - محمد علي القوزي: **دراسات في تاريخ العرب المعاصر**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999، ص 20.

⁵ - احمد أبو جزر: **جذور الاستعمار الصهيوني بفلسطين**، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، ع30، ع30، جامعة سطيف2، ص 286.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين " انموذجا (1965-1974)

فلسطين كانوا يقيمون في لبنان وسوريا¹، وقد نص صك الانتداب على ان تعترف الحكومة البريطانية بوكالة يهودية تتعاون معها وتستشير في كل ماله علاقة بتأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين، كما اعترف باللغة العبرية لغة رسمية الى جانب اللغة العربية، إذ شجعت بريطانيا سرا تسليح اليهود وتشكيلهم قوات عسكرية وتدريبها، وتنفيذا لمقررات " مؤتمر سان ريمو² " 1920 شرعت بريطانيا تحويل الإدارة العسكرية إلى إدارة مدنية في فلسطين.³

المبحث الثاني: نماذج من الانتفاضة الفلسطينية (الحروب العربية - الاسرائيلية - حرب 1948 - حرب جوان 1967 - حرب اكتوبر 1973) 1- حرب 1948:

عندما رحل المندوب السامي البريطاني عن فلسطين في 14 ماي 1948 . وقف ديفد بن غوريون⁴ في أوسع قاعات تل ابيب يومها ليعلن وثيقة الاستقلال التي تضمنت قيام دولة إسرائيل، عندها بادرت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي بالاعتراف الفوري بها. وأصبحت عضوا رسميا في هيئة الأمم المتحدة في 11 ماي 1949 أدى إعلان بن غوريون هذا الى قيام الفلسطينيين بمقاومة اليهود الذين أعلنوا نواياهم والمتمثلة في السيطرة على أرض فلسطين، فشهدت مدينة القدس معارك ضارية وتساعد

¹ - بهية ملوك: المرجع السابق، ص 60.

² - مؤتمر سان ريمو: هي اتفاقية عقدت في مدينة سان ريمو الإيطالية في التاسع عام 1920 وعقدتها المجلس الأعلى للحلفاء حيث تم في تلك الاتفاقية ومباحثة شروط الصلح مع تركيا بالإضافة وقد حضر المؤتمر عدد من ممثلي المدن المجاورة والمخططات الاستعمارية: من سايكس بيكو الى سان ريمو، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا، م1، 1ع، جانفي 2018، ص 270.

³ - فايز صايغ: الاستعمار الصهيوني في فلسطين مطبعة اطلس، شارع سوق التوفيقية، القاهرة، د.س، ص 21.

⁴ - ديفد بن غوريون: ولد بمدينة بلونسك ببولندا، وصل الى فلسطين عام 1906م، استقر عام 1907 في الجليل، درس القانون في جامعة إسطنبول عام 1912م، طرده الأتراك عام 1920م وتم تهجيره لاسكندرية، أنتخب عام 1935م رئيسا لإدارة الوكالة اليهودية، وتسلم عام 1947م مهمة الامة في إدارة الوكالة اليهودية، استلم منصب رئيس وزراء إسرائيل وكان اول من شكل حكومة في الدولة الجديدة، توفي سنة 1 ديسمبر 1973م انظر: دار الجليل، شخصيات صهيونية، آباء الحركة الصهيونية، ترجمة عبد الكريم النقيب، ط1، دار الجليل للنشر، عمان، 1987م، ص 150.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين " انموذج (1965-1974)

في العمليات العسكرية بين اليهود والعرب، حينئذ دخلت الجيوش العربية فلسطين في 15 ماي 1948 ، وذلك حرصا منها على عدم ضياع الأرض العربية واستقرارها بين اليهود، فتقدمت الجيوش العربية يساندها الرأي العام العربي، الذي نظر للتواجد اليهودي ومساندة بريطانيا العامل الذي سيؤدي في نهاية المطاف التي ترحيل العرب من ديارهم¹

2- حرب جوان 1967م (النكسة)

ان حرب جوان 1967م أو حرب الستة أيام كما يسميها الإسرائيليون هي الحرب التي لاتزال نتائجها تؤثر على مجرى الاحداث في المنطقة العربية، تلك الحرب التي احتلت فيها أراضي ثلاث دول عربية ، بدأت هذه الحرب في 5 جوان 1967، وانتهت في 11 جوان 1967م أحدثت تغييرا جوهريا في الخطوط الفاصلة بين إسرائيل والدول العربية المواجهة لها، وذلك بعد انتصارها على مصر وسوريا والأردن.²

بدأت حرب 5 جوان 1967م عندما تحركت إسرائيل بعمليات استفزازية قوية لم يكن بالإمكان قبولها من طرف الدول العربية، مذبحه قرية السموع في الأردن عملية هجوم واسعة بالطائرات على الأراضي السورية، حملات إعلامية وتصريحات مهددة لسوريا وحشد للقوات الإسرائيلية على الحدود وتحت طائلة هذا التصعيد في الموقف على الحدود السورية الإسرائيلية ، اعتقد الرئيس المصري جمال عبد الناصر³ أن التنسيق بين مصر وسوريا من خلال ربط سوريا بمعاهدة دخول مشترك مع مصر سيؤدي الى طمأننة سوريا والتحكم في نشاط الفدائيين الفلسطينيين، وكانت المقاومة الفلسطينية قد أعلنت قيامها منذ 1965⁴.

¹ - روغان يوجين: ت.ر، إلياس اسعد كامل، الحرب من اجل فلسطين، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، 2004، ص 69.

² - رضاء موسى عبد الوهاب محمد، تطور دعم الو.م.أ لإسرائيل خلال عدوان عام 1967م ، ع 29، جامعة الأزهر بالقاهرة، 2022، ص 741.

³ - **جمال عبد الناصر**: ولد سنة 15 جانفي 1918 هو ثاني رؤساء مصر تولى السلطة من سنة 1954 وهو احد قادة ثورة 23 يوليو 1952، كان له دور قيادي وأساسي في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية في سنة 1964 وحركة عدم الانحياز الدولية. توفي سنة 28 سبتمبر 1970. انظر: بثينة عبد الرحمان. جمال عبد الناصر: نشأة وتطور الفكر الناصري، ط1، مركز دراسات الوحدة للنشر والتوزيع ، بيروت، مارس 2000، ص 9.

⁴ - يوسف رحمون، حرب جوان 1967 (النكسة) وموقف الجزائر منها، مجلة العلوم القانونية والسياسية، ع3، م 11 ، 2020، ص 431.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين " انموذجاً (1965-1974)

يوم 5 جوان 1967 صباحا نقلت الطائرة المصرية الوفد العراقي الى الجبهة المصرية لمعرفة مدى استعدادهم لهذه المعركة ولكن بدأت الطائرات الإسرائيلية بشن هجوم عنيف على منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة الى الطائرات العسكرية تحترق ولم يكن الوفد على علم بأن الحرب قد أعلنت¹. أعلنت إسرائيل حربها على الجبهة العربية في الساعة العاشرة اصدر " موشي ديان"²

وزير الدفاع الإسرائيلي في الجبهة الجنوبية للاستعداد للبدء بالهجوم على الحدود المصرية وتمكنت الطائرات الإسرائيلية من توجيه الضربة القاضية للطائرات المصرية وهذا الأمر أدى الى انهيار المعنويات للقوات المصرية، ثم تحركت القوات الإسرائيلية وبإسناد جوي نحو سيناء فوجهت ضربات مدمرة للقوات المسلحة المتبقية. وتوجهت نحو الضفة الغربية لاحتلالها، وتقدمت لاحتلال قطاع غزة في حين إتجهت قوات العدو نحو الجبهة السورية، فتمكنت من احتلال مرتفعات الجولان دون مواجهة تتناسب مع حجم القوات الإسرائيلية المحتشدة هناك³

* نتائج حرب جوان 1967م

لقد سعى الكيان الصهيوني من خلال الحرب الى تحقيق مكاسب استراتيجية مثل: اسقاط النظم الثورية في مصر وسوريا وضرب قواها العسكرية والاقتصادية وتصفية تيار الثورة العربية. مع خلق ظروف جديدة يتم من خلالها قبول إسرائيل عربيا بالإضافة إلى السيطرة على الممرات البحرية الاستراتيجية وخاصة قناة السويس وخليج العقبة⁴.

¹ - عمار محمد الطائي، موقف العراق الرسمي والشعبي من نكسة 5 جوان 1967 وبداية الحكم لجمال عبد الناصر، مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية، ال العدد، ، العراق، 2019، ص51.

² - موشي ديان: ولد سنة 20 ماي 1915م عسكري وسياسي إسرائيلي، ولد في دجانيا في فلسطين، درس الزراعة، التحق في مدرسة كبار الضباط في بريطانيا، عمل مع القوات البريطانية في مقاومة ثورة فلسطين الكبرى (1936-1939)، أسندت اليه وزارة الدفاع وأدى دورا كبيرا في حرب الأيام الستة ضد مصر والأردن وسوريا في حرب جوان 1967، توفي سنة 16 أكتوبر 1981. انظر: الحسين الحسيني معدى، موشي ديان - قصة حياتي - ط1، دار الخلود للنشر والتوزيع، د.م ، 2011، ص . ص 5-6 .

³ - عمار محمد الطائي، مرجع نفسه، ص ص 51-52.

⁴ - يوسف رحمون، المرجع السابق، ص 433.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين " انموذجاً (1965-1974)

النتيجة النهائية للمواجهة العسكرية، في احتلال إسرائيل للأراضي العربية على جميع الجبهات كما يلي:

سيطرة الكيان الصهيوني على الضفة الغربية لنهر الأردن وأصبحت قواتها تنتشر بطول حدود الطبيعية بالإضافة إلى مدينة القدس القديمة.

شمالاً: احتل الكيان الصهيوني الجولان حتى القنيطرة بعمق أكثر من 20 كلم، وأصبحت لا تبعد عن دمشق أكثر من 50 كلم وهو الأمر الذي أبعث تهديد المدفعية السورية على القرى الإسرائيلية وزاد فوق ذلك سيطرة إسرائيل على واحد من المصادر الرئيسية الثلاثة لنهر الأردن¹.

الجنوب: استعمر الكيان الصهيوني سيناء، شاملة شرم الشيخ وقطاع غزة حتى قناة السويس، وأصبحت بذلك تتحكم في مضائق " تيران " ذات الموقع الاستراتيجي وتضم المنطقة حقول بترول خليج السويس التي ستمدها بنسبة كبيرة من احتياجاتها القطبية².

3- حرب أكتوبر 1973م

أكدت حرب أكتوبر 1973 أن الطريق ما يزال مفتوحاً أمام حرب مدمرة في ظل التوازن الدولي مع تراجع فرضية الحرب الذرية الشاملة، وفي ظل التوازن والوفاق اتخذ العرب لأول مرة زمام المبادرة في الاعداد والتخطيط للحرب ، ذلك أن التفاهم الدولي وتطوره الى التعايش لن يحول دون أن تعبر الإيرادات الذاتية عن نفسها، ولأن تعدد مصالح التسليح وانتشار تجارته السرية ووجود تناقضات كثيرة في ظل التوازن تمكن من توفر الحد الأدنى من السلاح للمباشرة³.

¹ - علي المحجوبي: العالم العربي الحديث والمعاصر، ط1، دار الانتشار العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 2009، ص 70.

² - محمد عوض الهزيمة، القدس في الصراع العربي - الإسرائيلي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص125.

³ - ميلود ميسوم، الامة العربية وتدعيات حرب أكتوبر 1973، مجلة روافد للبحوث والدراسات، ع4، جامعة غرداية ، جوان 2018، ص 131.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين "
انموذجا (1965-1974)

* نماذج من العمليات الحربية أثناء حرب أكتوبر 1973

- **الجبهة المصرية:** تشكلت القوات المصرية المعدة لتنفيذ الخطة من القوات الجوية والبحرية والبرية ، وكان الى جانب القوات المصرية في الجبهة وحدات من الجزائر ليبيا والسودان، لبيدأ الهجوم بعد ظهر يوم السبت 6 أكتوبر 1973 وكان ذلك يوم عيد الغفران اليهودي ، حيث تقل فيه الحركة واليقظة الأمنية في المناطق المحتلة. فتمكنت القوات المصرية يومي 6 و 7 أكتوبر من اجتياز القناة والسيطرة على معظم خط بارليف، وأزاحت السواتر الترابية بمدافع المياه لكن رغم النجاحات الأولية التي حققتها القوات المصرية، إلا أنها قامت بوقفه تعبوية لأن الهجوم المصري كان محددا، لتتوقف القوات على بعد 15 كلم من قناة السويس. وقد اطلق على خطة العبور اسم " لمرحلة الأولى" وعلى خطة تطوير هجوم الاستلاء على المضائق اسم " المرحلة الثانية " ولتعميق الفاصل بين المرحلتين استمرت هذه الوقفة من 9 الى 13 أكتوبر 1973¹

- **الجبهة السورية:** في اليوم السابع من أكتوبر 1973م، قام الجيش السوري بقصف المواقع الصهيونية، واستولى على قاعدة واقعة على كثف جبل الشيخ وعلى جنوب جبل الجولان في عملية إنزال بطولية، رافعا العلم السوري فوق اعلى قمة في جبل الشيخ واطلق الجيش السوري صواريخ داخل الكيان الصهيوني، وفي التاسع من شهر أكتوبر أسقطت المدفعية السورية العديد من الطائرات الصهيونية. مما أوقع خسائر كبيرة في صفوف جيش الكيان الصهيوني، هذا مادفع بالأخير الى طلب المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية لصد هجمات الجبهة السورية

موقف الإمارات العربية المتحدة: اعتبرت دولة الإمارات العربية أن الحرب معركة العرب جميعا، وأصدرت بعد نشوبها بيانا أعلنت فيه موقفها الرسمي من هذه الحرب، حيث استنكرت الهجوم الصهيوني الغادر على اراضي كل من الشقيقتين الصامدتين مصر وسوريا ، وأنه يسعدها ان تشيد بكل فخر وعزة بكل المواقع البطولية للقوات المسلحة العربية، التي وقفت بحزم في وجه العدوان، وتعلن تأييدها الكامل لمصر وسوريا كما أبدت

¹ - عبد الحفيظ عبد الحي ، الصراع العربي الصهيوني يعيون الاعلام العربي، حرب أكتوبر 1973، أنموذجا ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع4، م8 ، جامعة واد سوف ، أكتوبر 2023 ص 11.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين " انموذجاً (1965-1974)

أيضاً الإمارات القرارات التي اتخذتها بعض الدول العربية بخصوص قطع النقط عن الدول المساندة للكيان الصهيوني¹.

المبحث الثالث: مساهمة الجزائر في الدعم الدبلوماسي لفلسطين

لقد عملت الجزائر منذ استقلالها إلى الدفاع عن القضية الفلسطينية وذلك عن طريق تفعيل نضال الفلسطينيين في المنظمات الدولية من أجل مواجهة المد الصهيوني والغربي ولعله يتضح في المقولة الشهيرة للرئيس الراحل هواري بومدين " نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"²، ومع نشوء الدولة الجزائرية تواصلت المواقف الجزائرية الحديثة للوصول إلى المطالب الفلسطينية في المحافل الدولية والإقليمية وبعد القرار 194 عام 1948 الذي يضمن حق العودة للاجئين وحق

تقرير المصير، وكانت الجزائر أولى المساندة للقضية الفلسطينية وذلك بالإعتراف السابق بمنظمة التحرير الفلسطينية³ سنة 1965م⁴.

¹ - عبد الحفيظ عبد الحي ، مرجع سابق، ص ص 11-12.

² - ابرير حمودي: مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945-1973م ، رسالة مقدمة لنيل رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014-2015، ص 249.

³ - منظمة التحرير الفلسطينية: تعتبر النواة الأولى لحركات التحرير الفلسطيني، أنشأت عام 1964 عقب قرار صدر عن القمة العربية الأولى التي عقدت بالقاهرة، وأسفرت هذه المنظمة من خلال جهود احمد شقيري من خلال زيارته للعديد من التجمعات الفلسطينية المنتشرة في الدول العربية عن انتخاب المجلس الوطني الفلسطيني الذي يعتبر بمثابة السلطة التشريعية للمنظمة ، انظر: عصام الدين فرج : منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993، ط1، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، جانفي، 1998، ص 37.

⁴ - عبد الكريم جمال: دور الدبلوماسية الجزائرية في تفعيل حق الشعوب في تقرير مصيرها، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، ع11، م11، ، جامعة الجلفة، 2018/08/17، ص 271.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين "

انموذجا (1965-1974)

كما قامت الجزائر بفتح مكتب للمنظمة الفلسطينية في صيف عام 1965 وتعيين السيد " سعيد السبع"¹ مديرا للمكتب وتم أيضا فتح سفارة فلسطينية في الجزائر سنة 1974²، كما خاضت الجزائر سنة 1967 حربا دبلوماسية في مجلس الأمن من أجل إدانة الاعتداءات الصهيونية خاصة على القرية التي كانت مخيما للاجئين الفلسطينيين الذين طردوا عقب حرب 1948³ واستمرت الجهود الدبلوماسية الجزائرية ففي سنة 11 ديسمبر 1969 صدر قرار رقم 2595 الذي تحدث لأول مرة عن شعب فلسطين وعن حقوقه، عملت أيضا الحكومة الجزائرية لبذل كل الجهد للفت انظار الرأي العام العالمي للقضية الفلسطينية اهتماما خاصا والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني لمبدأ حق تقرير المصير⁴.

كما لا ننسى دور الجزائر تجاه نصرته القضية الفلسطينية والتي تمثلت في عقد مؤتمر القمة العربية بالجزائر خلال فترة 26 الى 28 نوفمبر 1973 والذي وظف فيه يومين ما يبلغ 100 رئيسا للدول وذلك من اجل خدمة القضية الفلسطينية⁵، والتي ركزت في هذا المؤتمر على جملة من القرارات فيما يخص القضية الفلسطينية وكانت أهمها:

- استعمال جميع الطاقات العربية بشكل موحد ومدروس لتحقيق أهداف القضية الفلسطينية.
- عدم قبول أي قرار اتخاذ للمساس بسيادة العرب وحق الفلسطينيين في تقرير المصير.

¹ - سعيد السبع: (1926-1995): ضابط وسياسي فلسطيني اردني ولد في فلسطين 27 نوفمبر 1926، شارك بحرب 1948 كان قائدا لحيش الجهاد المقدس في قلقيلة، شارك العديد من المعارك الى جانب الجيش العراقي انظر: عبد الوهاب الكيالي: ج7، المرجع السابق، ص 112.

² - أبرير حمودي: المرجع السابق، ص 256.

³ - حرب 1948: لقد وفرت حرب عام 1948 اول فرصة كبيرة لإسرائيل لتقوم بطرد اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين، وقامت اسرائيل بإجلاء 531 منطقة من سكانها دفعة واحدة واحتلال مانسبته 85% من ارض فلسطين ، ولقد قامت القوات اليهودية بارتكاب حوالي 10 مذابح كبرى في هذه الحرب 1948، انظر: اسحاق ابو طه، منير موسى ابو رحمة، الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الانسان في فلسطين ، مجلة اكاديميا، ع5، جوان 2016، ص 93.

⁴ - عبد الغني رميته: التحولات الكبرى في الجزائر من خلال مجلة الجيش 1965-1978، مذكرة لنيل رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر (تاريخ العلاقات بين صنفتي المتوسط، اوربا - مغرب)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2012، 2013م ص50.

⁵ - عمار بومايدة: يومدين ماقاله وأثبتته الايام، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص288.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين " انموذجا (1965-1974)

- على الدول العربية ان تتضامن مع مصر وسوريا والشعب الفلسطيني من اجل تحرير القدس¹. وأيضا سنة 1974 طرحت الجزائر القضية الفلسطينية في الدورة 29 للجمعية العامة للأمم المتحدة وكان يرأس هذه الدورة في الجزائر " عبد العزيز بوتفليقة"² وقد كانت تنص هذه الدورة على:

- الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد.

- دعوة الأمم المتحدة الى إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني³

وقد اعلن بومدين عن التزامه وإيمانه بالقضية الفلسطينية والتضحية في سبيل تحرير الاراضي الفلسطينية معربا ان الجزائر ستبقى معهم وتأييد كل قراراتهم وان موقف الجزائر هو موقف الشعب الفلسطيني ففي سنة 1965 ايضا قام بالاتصالات مع ممثلي حركات التحرر الفلسطينية من بينهم حركة الفتح التي كان على رأسها ياسر عرفات وذلك لدراسة المسائل السياسية التي تخص المقاومة الفلسطينية⁴ كما عملت الحكومة الجزائرية لبذل الجهود الدبلوماسية للدفاع عن القضية الفلسطينية ، اذ شاركت في القمة العربية مؤتمر خرطوم 1967، وأيضا عقد مؤتمر بالرباط 1974 دعت فيه لدعم القرارات التي تخدم القضية الفلسطينية وتواصلت جهود ومساعي الجزائر في انعقاد مؤتمر بالدار البيضاء 1965 تدعو الى إلتزام احكام قرارات القمة وذلك ضمت مواثيق شكلت موضع عمل وتنفيذ تام وفوري لدى الحكومة الجزائرية.

¹ - عبد الكريم جمال: المرج السابق، ص 274.

² - **عبد العزيز بوتفليقة (1937-2021)**: ولد في 2 مارس 1937 بوحدة بالمملكة المغربية، انضم الى جيش التحرير الوطني بالولاية الخامسة بعد اضراب الطلبة 1956 بالحدود المغربية، كلف بالمراقبة العامة 1957/1958 مبعوث العقيد هواري بومدين الى قادة جبهة التحرير الوطني ، عين بعد الاطاحة بحكم احمد بن بلة، اصبح عضوا في مجلس الثورة، ترشح للانتخابات الرئاسية 1999 وكذلك 2004 ، انظر: سعد بن بشير العمامرة: مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكومتها 1962-1998 والحكومات الجزائرية واعضاءها 1962-2012، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 26.

³ - إبرير حمودي، المرج السابق، ص 219.

⁴ - احمد طالب الابراهيمى: مذكرات جزائري هاجس البناء (1965-1978) ، ج2، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 236.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين " انموذجا (1965-1974)

فقد نهى الميثاق على الايمان بضرورة التضامن التام وبعثة جميع طاقاتها لخدمة تحرير القضية الفلسطينية ومن بين القرارات المؤتمر نجد كالاتي:
-تأسيس لجنة جزائرية لدعم الفلسطينيين واستقبال أوائل الطلبة الفلسطينيين الى الجزائر سنة 1968.

-تفعيل التضامن الجزائري لفلسطين وذلك بمحاربة السياسة الصهيونية والمطالبة بالانسحاب الفوري على الاراضي الفلسطينية.
فمن خلال تنوير السياسة الخارجية الجزائرية في الدفاع عن القضية الفلسطينية استطاعت سماع صوتها في مختلف ارجاء العالم وكسب تأييد الدول المتخلفة وتحقيق بعض مطامح الشعب الفلسطيني.¹

وفي 19-20 نوفمبر 1973 اجتمع وزراء الخارجية لمنظمة الوحدة الافريقية في بإصراح هي الجزائر، حيث تم ترسيخ فكرة الوحدة بين افريقيا والعرب وفتح الطريق التي تعاون على قاعدة التضامن المتبادل، واعلن المجلس ان جميع التغيرات التي احدثتها اسرائيل على الاراضي العربية المحتلة وتعهد المجلس بعدم الاعتراف بأن التغيرات تؤدي الى تكريس امر الواقع التي تهدد سلامة الاراضي التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي، كما اكد المجلس على ان الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني تشكل عنصرا اساسيا في حل القضية²، فالجزائر في هذا الاجتماع ظهرت كوسيط حول المطالب وذلك من خلال تصريح وزير الخارجية الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قائلا " تم بناء جسر استراتيجي بين المنطقتين مضيفا: " إنه الوقت المناسب للعرب من اجل تحديد اصدقائهم من اعدائهم، ومن اجل تسطير سياسة حكيمة متوسطة وطويلة تجاه افريقيا"³

1 - سعد بن بشير العمارة : هواري بومدين الرئيس (1973-1978)، قصر الكتاب، الجزائر، ص 181.

2 - سعد بن بشير العمارة : المرجع السابق، ص 183.

3 - عمار بومايدة: المرجع السابق، ص 25.

الدعم الدبلوماسي الجزائري لحركات التحرر في آسيا " فلسطين "
انموذج (1965-1974)

من خلال دراستنا لهذا الفصل الأخير تحصلنا على مجموعة من النتائج التالية:

* عرفت فلسطين استعماراً مشتركاً بريطانياً صهيونياً.

* تسهيل بريطانيا الهجرة اليهودية على الأراضي الفلسطينية وذلك من أجل تحقيق هدفها الوحيد لجعل " وطن قومي لليهود بفلسطين.

* عارض الشعب الفلسطيني فكرة أن تقسم أرضها مع الكيان الصهيوني ولذلك واجهتهم بالانتفاضة الشعبية.

* لقد كانت القضية الفلسطينية محل اهتمام الجزائريين باعتبارها قضية من قضايا الأمة العربية.

* تفعيل دور الجزائر المستقلة لدعم القضية الفلسطينية من خلال المجهودات التي كانت تقومها في المحافل الدولية من أجل الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ونصرة قضيتهم العادلة أمام الرأي العام العالمي.

خاتمة

الجزائر كانت نموذجا لأبشع انواع القهر والاضطهاد الاستعماري، لذا فإن هذه الظروف القاسية بعثت روح التحدي والثورة في نفوس الجزائريين ضد اصعب استعمار عرفه التاريخ، حيث ان الثورة الجزائرية أكدت للشعوب الافريقية والاسيوية من خلال تجربتها النضالية أنها هي التي تقرر مصيرها بنفسها واثبات فكرة ارادة الشعوب لأنهم امام الامكانيات الاستعمارية والتأكيد على الكفاح والتضحية هو السبيل الوحيد للوصول الى الاستقلال.

الدبلوماسية الجزائرية كانت اكثر نشاطا على الساحة الافريقية بعد الاستقلال، حيث ان هذه الاخيرة لعبت دور فعال في دعم ومساندة قضايا التحرر لشعوب القارة السمراء من بين الدول التي ساهمت الجزائر في دعمها ومساندتها المستعمرة البرتغالية "أنغولا" خلال فترة 1965-1974.

حظيت الدول الاسيوية المستعمرة دعم كبير من الجزائر حيث ان الدبلوماسية الجزائرية ساهمت بشكل فعال في مساندة قضايا التحرر في آسيا بعد الاستقلال ومن اهم الدول الاسيوية التي ساندتها الجزائر نذكر القضية الفلسطينية التي تبقى راسخة في أجندة السياسة الخارجية الجزائرية، وأن الارتباط الوثيق بين الشعبين الجزائري والفلسطيني الذي تربطهم روابط الدين واللغة والتاريخ المشترك زاد من تلاحم الوثيق بين الشعبين، حيث لم يتوقف دعم الدبلوماسي لفلسطين سياسيا بل تعداه في كل المجالات.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع الموسوم " دور الدبلوماسية الجزائرية في دعم حركات التحرر (1965م-1974م) توصلنا على مجموعة من النتائج نذكر اهمها:

تعد الدبلوماسية كمصطلح تعني مفهوم السياسة الخارجية وتستهدف في حسم الخلافات التي تنشأ بين الدول المختلفة.

خاتمة

✚ تعود جذور الجهود الدبلوماسية الجزائرية في الدفاع عن القضية الجزائرية قبل اندلاع الثورة الجزائرية.

✚ تعد الجهود الدبلوماسية الجزائرية الى تدعيم ومساندة الدول المستعمرة في القارة الافريقية والآسيوية.

✚ وجدت الثورة الجزائرية تأييدا ومساندة من طرف الدول الافريقية والآسيوية والتي تمثلت في الدفاع عنها من خلال تكثيف النشاط الدبلوماسي داخل الهيئات الإقليمية والدولية

✚ ان التأييد التي تلقتة ثورتنا المجيدة من طرف القارة الافريقية والآسيوية جعلتها تكتسب أهمية في الدفاع عن القضايا التحررية في العالم عامة وفي القارة الآسيوية والافريقية خاصة

✚ تعتبر انغولا من الدول الافريقية الغربية التي تلقت المساندة من طرف الجزائر خلال مسارها للكفاح التحرري.

✚ لقد كانت فلسطين من اهم القضايا العربية والإسلامية وذلك انها تحتل مكانة رفيعة خاصة عند الجزائريين ويبرز دورها من خلال العمل الدبلوماسي وجهودها المتواصل من اجل الدفاع عن حقوق شعبها التي لطالما سلبت منهم منذ دخول الكيان الصهيوني.

بالرغم ان الجزائر كانت حديثة استرجاع سيادتها وتعيش ظروف صعبة الذي كان سببه بقايا الاستعمار الفرنسي الا انها لم تبخل من حل القضايا الآسيوية والافريقية وذلك بتفعيل جهودها الدبلوماسية في المحافل الدولية.

وخلاصة القول ان الجزائر خلال دعمها الدبلوماسي للحركة التحررية الأنغولية والقضية الفلسطينية، تركت بصمة دولية مازالت راسخة الى يومنا هذا، وذلك في النشاط الخارجي التي قدمتها في المحافل الدولية أمام الرأي العام العالمي.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة أنغولا



سليم الياس: الموسوعة الجغرافية، ط1، دار البدر للطباعة والنشر، الجزائر، 2017، ص

الملحق رقم 02: خريطة توضح مناطق انتشار أهم حركات التحرير في أنغولا



العربي غانم: الثورة الجزائرية وقضايا التحرر في أفريقيا من 1954-1963، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018، ص434.

الملحق رقم 03: مؤتمر القمة الخامسة لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد
بالجزائر سبتمبر 1968



سعاد مصطفى: تطور الحركة الوطنية في انغولا واسترجاع السيادة الوطنية 1926-
1975، رسالة لنيل اطروحة دكتورا، العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ،
جامعة الجزائر، ابو قاسم سعد الله، 2016-2017، ص212.

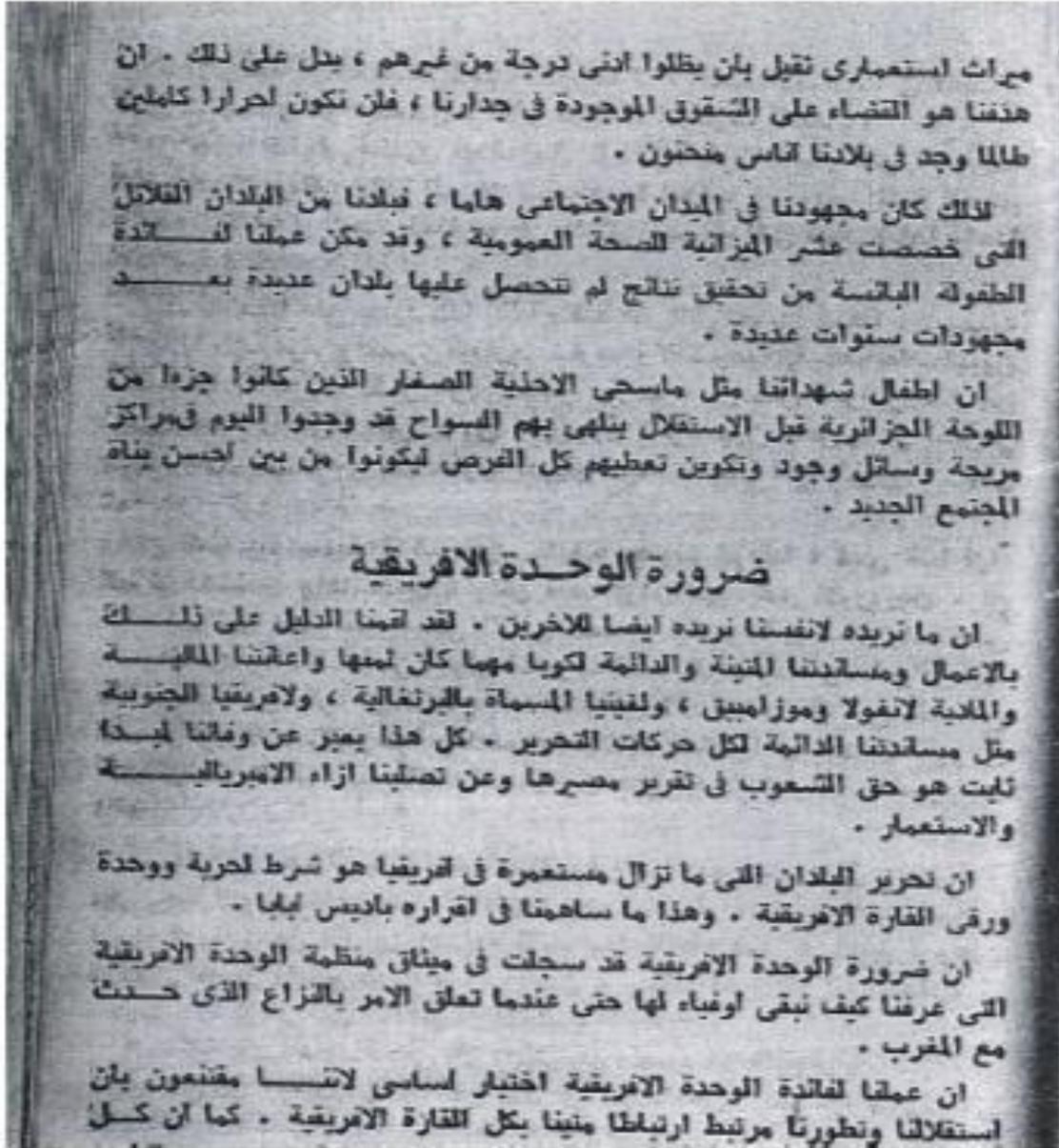
الملحق رقم 04: موقع فلسطين بين الدول العربية



خريطة رقم (1)
موقع فلسطين بين الدول العربية

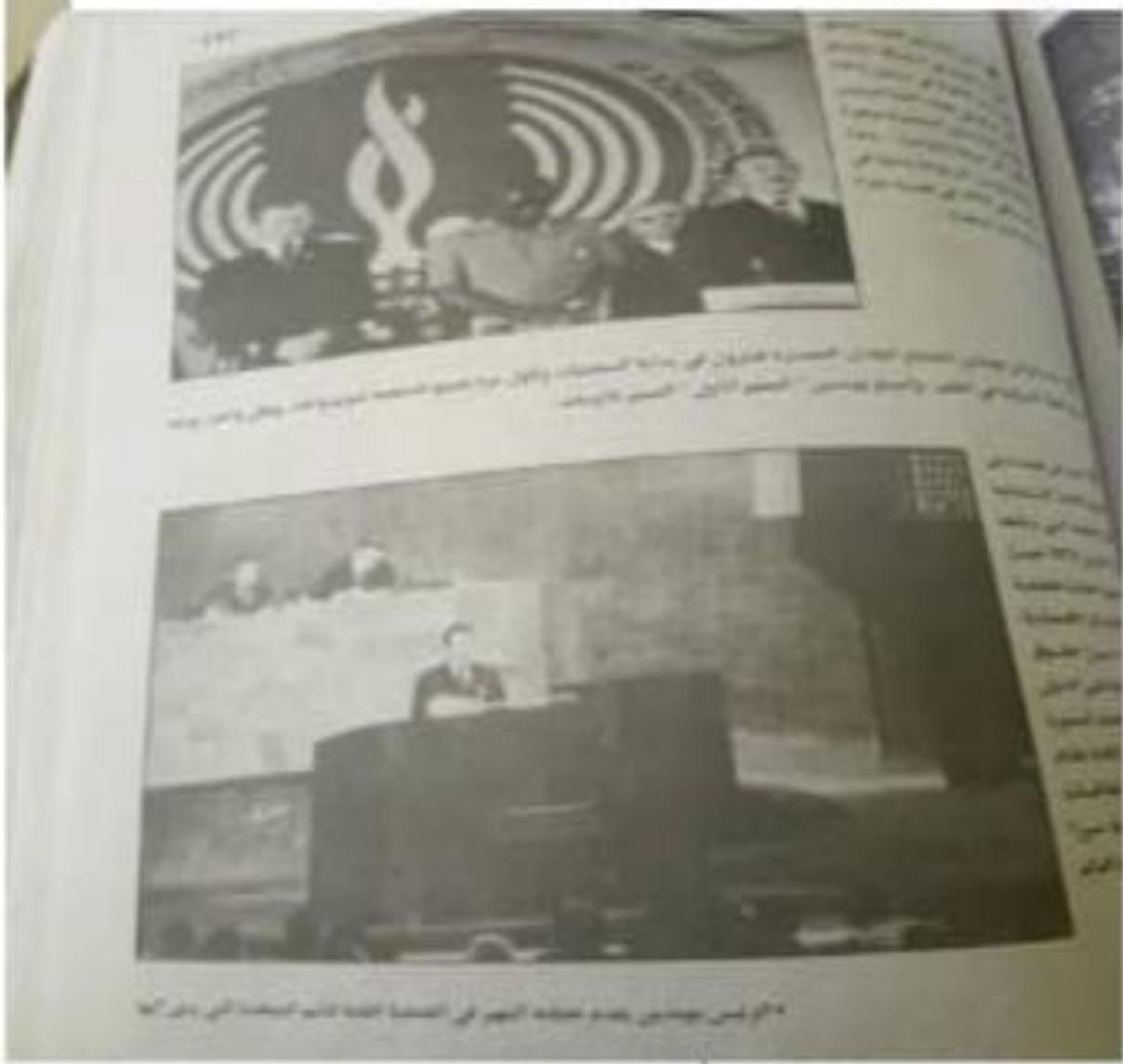
رفيق شاكر النتشة: تاريخ فلسطين وجغرافيتها، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1991، ص 10.

الملحق رقم 05: الميثاق الوطني افريل 1964



قائمة الملاحق

الملحق رقم 06: الرئيس هواري بومدين يقدم خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة



عمار بومايدة: مرجع سابق، ص 185.

الملحق رقم 07: أهم اقوال الرئيس بومدين في دعم القضية الفلسطينية
من 1967م الى 1978م

الوطن العربي :

- نحن لا نطالب الا بمطوقنا فقط، نطالب بها اليوم ونطالب بها الغد ونطالب بها في كل وقت ما دام هناك وطن عربي وما دامت هناك أمة عربية.

(١٤ جوان 1967)

- أنتم بصفتكم طلائع أولى للشعب لم يظفري، رأسه خيبة الأجيال وأنتم بنهائكم إلى الحركة متذافعين من فكرة سلبية الا وهي القضاء على قاعدة الاستعمار وعلى خطر في قلب الأمة العربية. إنكم تحملون أمجادنا وخطوات شعب كامل بدأت بحرب الأمير عبد القادر وإن تنهي حتى يتطور كل شبر من الوطن اللى عربي، إنكم تحملون ميمد الأمير عبد القادر ومجد جيش التحرير، ومجد القيون ونصف مليون شهيد، ولا بد أن تتسرفوه ان الأمهات وإن كانت دموعهن لم تجف بعد فإنهن مستعدات لأن يزنرن كما فعلن في الماضي غير البعيد، وإنما نطلب منكم أن تستشهدوا في الحركة أو ترجعوا لظافرين وعلى رأسكم راية النصر حاملين مجد وسمة وتاريخ الشعب، ونطلب منكم باسم الأمهات والمجاهدين والشعب والجزائر. أما النصر أو الإستشهاد، هذه هي طريقة جيش التحرير فإلى الأمام فلقرب شعبنا معكم والنصر لنا والله أكبر.

(١٤ جوان 1967)

- أننا لم نقل الهزيمة وإن أجدانكم قد كلفوا مدة ١٧ سنة ولم يلقوا الهزيمة فاستشهدوا الوحدة بعد الوحدة، والجندي بعد الجندي، والمسؤول بعد المسؤول وبقيت منهم قبيلة قليلة مع الأمير عبد القادر ولم يستلموا.

استلموا الا أنهم لم يلقوا بالهزيمة وقد عرف شعبنا معارك أخرى طويلة فتاريخنا الحديث حافل بالبطولات ولم نسلم بالهزيمة رغم أنه تجندت قوات جهادية مائة ضد شعبنا كه في السجن، ففي وقت من الأوقات كانت القصبه سجننا ومدينة وهران سجننا ومدينة فلسطينية سجننا، وكان القطر الجزائري تعوط به الأسلاك الكهربية الجماعية وتعرض هذه الأسلاك التيارات والظنرات والدافع والقواصات وتغيرها ورغم هذا فإن شعبنا لم يلق بالهزيمة ولم يستلم رغم أنه دفع مليوناً ونصف مليون من الشهداء.

(١٧ جوان 1967)

سعد بن بشير بن عمارة: هواري بومدين الرئيس القائد من 1973-1978، قصر

الكتاب، الجزائر، ص 133.

الملحق رقم 08: لقاء تشاوري بين القائد هوارى بومدين وياسر عرفات



قائمة المصادر والمراجع

اولا : قائمة المصادر

- 1- باي أحمد : **مذكرات أحمد باي** ، ط 2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ، 1981.
- 2- بجاوي محمد : **الثورة الجزائرية والقانون (1960م - 1961م)** ط2، دار الرائد للكتاب ، الجزائر 2005.
- 3- نبي بن مالك : **فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ** : تر عبد الصبور شاهين ، ط3، دار الفكر، دمشق 2001.
- 4- جيسون ريتشارد : **حركات التحرير الافريقية - النضال المعاصر ضد الأقلية البيضاء** ، تر محمد حسن صبري، ط 1 ، المجلس الأعلى للثقافة ، الجزيرة ، القاهرة ، 2002.
- 5- حربي محمد : **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** : تر نجيب عياد ، موقع للنشر، 1994.
- 6- كيزير وجوزيف : **تاريخ إفريقيا السودان**: تر يوسف شلب ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1994.

ثانيا : قائمة المراجع

- 1- بوضربة عمر: **تطور العمل الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960** ، دار الحكمة، الجزائر، 2012م.
- 2- بوعزيز يحي: **ثورات القرن العشرين** ، ط.خ، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009م
- 3- بومايدة عمار: **بومدين ماقاله وأثبتته الايام**، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2008م.
- 4- بن داود ابراهيم: **المعاهدات عن القانون الدولي**، ط1، دار الكتاب الحديث للنشر، 2008م.
- 5- بن ناصر العبودي محمد: **من انغولا الى الرأس الأخضر (رحلة وحديث حتى الاسلام)**، ط1، فهرسة مكتبة فهد الوطنية، دم، 1995م.

- 6- بديدة لزهري: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
- 7- بلقي صالحي: الدبلوماسية بين الامس واليوم، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحوث، الجزائر، 2007م.
- 8- بحري احمد الكتري: جغرافية فلسطين (دراسة طبيعية - جيومورفولوجية- بشرية - اقتصادية-سياسية)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014م.
- 9- ثنيو نور الدين: اشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية، د.ط، المركز الوطني العربي للأبحاث ودراسة السياسات للنشر، الجزائر، 2015م.
- 10- حرفوش محمد علي: النظرية الدبلوماسية، ط1، دار الفرق للنشر، بيروت، 2021م.
- 11- خلف محمود: النظرية والممارسة الدبلوماسية، د.ط، الدار البيضاء للطباعة والنشر، مصر، 1989م.
- 12- الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962 دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر، الجزائر، 1998م.
- 13- رخيلا عامر: الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية، ط2، دار هومة للنشر، الجزائر، 2007م.
- 14- زوزو عبد الحميد: تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا وآسيا، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م.
- 15- الزبيري محمد العربي: مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة و بوضربة، ط2، السهل للنشر والتوزيع، الجزائر، 1971م.
- 16- الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962، ج2، د.ط، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999.

- 17- الزبيري محمد العربي: المرأة، ط1، منشورات ANEP ، الجزائر، 2006م.
- 18- الشامي علي حسن: الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، د.ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، لبنان، 2011م.
- 19- شلبي أمين : الدبلوماسية المعاصرة ، ط2، عالم الكتب العشر، القاهرة 1997.
- 20- رياض زاهر: استعمار افريقية، د.ط، الدار القومية، القاهرة، 1965م.
- 21- المسيلي بسام: الامير خالد الهاشمي الجزائري، ط2، دار الخنائس للنشر، بيروت، 1984م.
- 22- عبد الهادي جمال، مسعود محمد: المجتمع الاسلامي المعاصر، د.ط، الوفاء للطباعة والنشر، 2012م.
- 23- عبد الهادي محمد هنائي :نهاية الاستعمار البرتغالي، د.ط، دار القومية للطباعة، الاسكندرية ، القاهرة 1998.
- 24- غنيم عادل : عبد الناصر وعصره، د.ط، دار المعارف ، القاهرة، د.س.
- 25- القوزي محمد علي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999م.
- 26- القرعي أحمد يوسف: ثورة 23 يوليو وتصفية الاستعمار في افريقيا، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالاهرام، مصر، 1978م.
- 27- كفاح جمعة : أندونيسيا في عهد أحمد سوكارنو 1945-1967، ط2، آشور بانبيال للثقافة، 2019م.
- 28- كمال ايهاب: 60 عاما الصراع العربي الاسرائيلي، ط1، النيل العربي للنشر، مصر، 2008م.
- 29- لمعراجي نور الدين: الدولة الجزائرية 1830، د.ط، موفم للنشر، الجزائر، د.س.

- 30- الميلبي محمد: فرانس فانون والثورة الجزائرية ،د.ط، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007م.
- 31- مقالاتي عبد الله: البعد الافريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير افريقيا، ط1، الشروق، الجزائر، 2009م.
- 32- مناصرية يوسف: النشاط الصهيوني في الجزائر 1897-1982، ط2، دار البصائر، الجزائر، 2008م.
- 33- مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكومتها 1962-1998 والحكومات الجزائرية وأعضاؤها 1962-2012، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2013م.
- 34- الهزيمة محمد عوض: القدس في الصراع العربي الإسرائيلي، د.ط، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

ثالثا: المجالات

- 1- أبو جزر أحمد، جذور الاستعمار الصهيوني بفلسطين، مجلة الدراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية، ع 90 ، جامعة سطيف 2.
- 2- بولجويجة سعاد، اسهامات الجامعة العربية في تدويل القضية الجزائرية (1954 - 1962)، مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية، م6، ع2 جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
- 3-خلفي عبد القادر، المؤتمرات الأفروآسيوية و القضية الجزائرية ، مجلة المصادر، ع8، جامعة وهران.
- 4- رحمون يوسف ، حرب جوان 1967 (النكسة) وموقف الجزائر منها، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، ع3، م11، الجزائر.
- 5- الزبيدي كريم مطر حمزة، أنغولا في ظل الاستعمار وسياسة البرتغال، مجلة العلوم الانسانية، ع4، م24، ، جامعة بابل، العراق، ديسمبر 2011.

- 6- سعيود أحمد، الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، ع12، الجزائر، 2005.
- 7- سعدوني بشير، تطور موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، ع4، م2، جامعة الجزائر، جوان 2014.
- 8- سعدان لمين، حق الشعوب في تقرير المصير نشأة المبدأ و اشكالية التطبيقية في القانون الدولي ، مجلة مدارات سياسية، ع2، م5، 2021.
- 9- سعدي يحي، الوظيفة الدبلوماسية ودورها في تفعيل العلاقات الدولية. مجلة كلية العلوم الإنسانية ، م9، جامعة الجزائر.
- 10- سعيداني لخضر، المشرق العربي والمخططات الاستعمارية، مجلة العبر للدراسات التاريخية في شمال افريقيا ع1، م4، جانفي، 2012.
- 11- صافر فتيحة، ظهور حركة الشباب الجزائريين، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، ع1، م8، جامعة وهران، 2014.
- 12- صفصاف هوارى، الخطاب الاندماجي لدى النخبة الليبرالية الجزائرية ما بين (1919-1945)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا، ع1، م5، جامعة وهران.
- 13- الطائي عمار محمد، موقف العراق الرسمي والشعبي من نكسة 5 جوان 1967 وبداية الحكم لعمال عبد الناصر، مجلة الفلاسفة في الادب والعلوم التربوية، ع4، العراق، 2019.
- 14- عابد سفيان ، مؤتمر برلين الثاني وانعكاساته على القارة الافريقية. مجلة الدراسات الافريقية ع6 ، جامعة الجزائر، 2018م.
- 15- عبد الحفيظ عبد الحي، الصراع الصهيوني الاعلام العربي حرب اكتوبر انموذجا، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع4، م8، اكتوبر 2023.

- 16- قسطاس أحمد ، منظمة الحركة الافريقية أهدافها ونشاطها دعوة الحق، مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وشؤون الثقافة والفكر، ع151-152، الرباط 2013م.
- 17- مجاهدي خديجة، المركز القانوني لحركات التحرر الوطني في القانون الدولي، مجلة الدراسات القانونية، ع2، م8، جامعة علي لونسي، لبليدة. 2022/04/29.
- 18- مزهود سليم، نشأة الخطاب الاصلاحى على الحرائر خلال القرن العشرين، مجلة التمييز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية، ع7، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، 2021م.
- 19- ميسوم ميلود، محطات في تاريخ فلسطين (1917-1948) ، المجلة المغاربية لدراسات التاريخية والاجتماعية، ع1، م15، جامعة سيدي بلعباس، جوان 2023م.
- 20- النوري عبد الرحمان، الدبلوماسية بين الواقع والافاق على ضوء المتغيرات الدولية ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، م6، جامعة الجلفة.

رابعاً: الرسائل الجامعية

- 1- بن فليس احمد: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية [1952 1962]، اطروحة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، فرع العلاقات الدولية، جامعة الجزائر، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، سبتمبر 1985.
- 2- جدي سامية ، حركات التحرر المناهضة للإستعمار الأوروبي في افريقيا، رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2015.
- 3- حمودي ابرير، موقف الجزائريين من القضية الفلسطينية [1945 - 1973] رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2014.

4- خيشان محمد: مهام الوفد الخارجي لجهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2001.2002.

5- غانم العربي، الثورة الجزائرية وقضايا التحرر في افريقيا 1954-1963، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2018 - 2019.

6- مبخوته أحمد، دور قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة في تطوير قواعد القانون الدولي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، فرع القانون الدولي والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، كلية الحقوق من عكنون، 2009 - 2010.

7- مصطفى سعاد: تطور الحركة الوطنية في أنغولا واسترجاع الوطنية 1985-1975، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ. جامعة الجزائر، ابو القاسم سعد الله 2016 - 2017.

خامسا: قائمة المعاجم والموسوعات

1- أبو الحجاج يوسف: شخصيات جزائرية عبر التاريخ، ط1، الدار الذهبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018م.

2- أبو عمران الشيخ وآخرون: معجم مشاهير المغاربة، منشورات دحلب، دم، 2010م.

3- بدوي عبده: شخصيات افريقية، دار الوفاء للمطبوعات، القاهرة، د.س

4- البشري طارق: شخصيات تاريخية، دار الشروق الأولى للطباعة والنشر، القاهرة، 2010م.

5- رام الله: الدليل المرجعي للمفاهيم والمصطلحات الحقوقية والقانونية، وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين، 2015م.

- 6- شرفي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962) المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، دس
- 7- عشراتي سليمان: الشخصية الجزائرية ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2009م.
- 8- الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج5، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، دس.
-

الملخص

يكتسي موضوع مساهمة الدبلوماسية الجزائرية في دعم حركات التحرر داخل القارة الافريقية والأسيوية أهمية بالغة على المستوى الدولي والاقليمي باعتبار ان الجزائر من البلدان حديثة الاستقلال، وتمكنت من انتزاع مكانة على المستوى الدبلوماسي ، حيث لعبت هذه الاخيرة دور فعال في مساندة الدول المستعمرة بأفريقيا وآسيا وتصفية الاستعمار، والدور الذي لعبته الدبلوماسية الجزائرية بعد الاستقلال في ارساء الامن والاستقرار بالقارتين.

يتمحور سياق هذه المذكرة حول إبراز جهود النشاط الدبلوماسي الجزائري في دعم و مساندة دولة "أنغولا" في افريقيا والقضية الفلسطينية في آسيا من اجل تحقيق للاستقلال والامن والسلم وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الجزائرية – حركات التحرر – أنغولا – القضية

الفلسطينية.

Résumé

Le thème de la contribution de la diplomatie algérienne au soutien des mouvements de libération dans les continents africain et asiatique revêt une grande importance au niveau international et régional, étant donné que l'Algérie est un pays nouvellement indépendant qui a réussi à se positionner au niveau diplomatique, où elle a joué un rôle efficace dans le soutien aux pays coloniaux en Afrique et en Asie et dans la décolonisation, ainsi que le rôle joué par la diplomatie algérienne après l'indépendance dans l'établissement de la sécurité et de la stabilité dans les deux continents.

Les mots clé: Diplomatie algérienne – Mouvements de libération –

Angola – l'affair palestinienne.